nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 22 كانون الثاني 2026 | العدد **1777** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

هشام حداد: يبقى الجوهر وتتبدّل التفاصيل

14 |

يحيى مولود وقضية فساد كبيرة: صفقات معامل الكهرباء تحت المجهر

3 |

إسرائيل تفتح شهيتها شمال النهر و«الحزب» يهرب إلى الشارع

2 |

إنها قطعة جليد

10 |

ترامب نجم دافوس الأوحد. الأوروبّيون تنفسوا الصعداء باستبعاد الرئيس الأميركي اللجوء إلى القوّة لضمّ غرينلاند.

© رويترز

■ محليات | 7

بعد «عملية فردان»... شجاعة الشيخ بيار ترجئ الحرب من 1973 إلى 1975؟

■ اقتصاد | 8

إيران في مرحلة «اللااستقرار المُدار»: تداعيات اقتصادية وسياسية على لبنان

أسرار

- سُجّلت حملة تضامن واسعة، قيادية وسياسية وشعبية، مع رئيس الجمهورية بعد حملة السباب والشتائم التي يشنّها «حزب الله» على كل مستوياته، على الرئيس عون، والتي بلغت حدّ استخدام عبارات يُعاقِب عليها القانون.
- يسود استياء واسع من «حزب الله» في عدد من قرى الجنوب نتيجة التأخير في دفع بدل الإيجارات والمساعدات الاجتماعية لعائلات تضررت من الحرب الأخيرة بينما وصلت هذه الأموال إلى مقرّبين من القيادات والناشطين الحزبيين.
- قرّر المجلس البلدي لمدينة صيدا رفض مشروع إنارة شارع رياض الصلح، على خلفية اعتبار العديد من أعضاء المجلس البلدي أن إعلان المشروع الذي كانت ستتكفل به مؤسسة الوليد للإنسانية تضمّن مواقف وضعت في خانة التجاذب السياسي.

إسرائيل تفتح شهيتها شمال النهر و«الحزب» يهرب إلى الشارع

بين مطرقة الغارات الإسرائيلية التي تستبق خطة الجيش اللبناني شمال الليطاني، وسندان إصرار «حزب الله» على الاحتفاظ ببنيته العسكرية، تدفع القرى والبلدات الجنوبية ثمن هذا التعنت دمارًا وقتلًا وتهجيرًا. وفيما يجهد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون لإعلاء مفهوم الدولة، خاصة بعدما تكشف للبنانيين زيف منطق «المقاومة» وفشله الذريع في توفير الحماية للبنان أو ردع الاعتداءات، تشن «الممانعة» عبر بيئتها وإعلامها وجيوشها الإلكترونية حملات تخوينية ممنهجة ضد الرئيس والحكومة وكل من ينادي بحصرية القوة الشرعية.

في هذا السياق، كشفت مصادر سياسية لـ «نداء الوطن» أن العلاقة بين قصر بعبدا وحارة حريك بلغت حد القطيعة، مؤكدة غياب أي شكل من أشكال التواصل بين الجانبين منذ اندلاع الأزمة الأخيرة، التي فجّرها هجوم الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم على رئيس الجمهورية والحكومة. وأضافت المصادر أنه بعدما استشعر «الحزب» عجز حملات الترهيب السياسي عن كسر إرادة العهد أو ثنيه عن التمسك بسحب السلاح غير الشرعي، انتقل من «البلطجة الكلامية»

غارات عنيفة استهدفت قنارية أمس

العلاقة بين بعبدا وحارة حريك بلغت حد القطيعة

إلى تحريك الشارع، في محاولة لفرض معادلات ميدانية بائسة شهدت بيروت في السابق فصولًا منها. إلى ذلك، وجهت مصادر أمنية عبر «نداء الوطن» تحذيرًا شديد اللهجة من مقامرة اللعب بنار الشارع، مؤكدة أن أي محاولة للإخلال بالأمن سترتد على محركيها، ولن تزيد الدولة إلا إصرارًا على بسط سلطتها. توازيًا، أوضحت المصادر أن التواصل الثابت والمستمر قائم بين الرئيس عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في إطار ما تحكمه المواقع الدستورية والعلاقة الممتازة بين الرئيسين. أما مصير أي حوار ثنائي مع «حزب الله»، فيبقى رهن الأيام المقبلة، ولا سيما بعد أن تكون الرسائل الإعلامية المتشنجة لجماعة «الممانعة» قد استُنفدت».

إسناد سيادي لعون

في المقابل، كانت مواقف الرئيس عون الأخيرة، والتي أصرّ عليها أمس، خلال استقباله أعضاء السلك القنصلي، محط إشادة من القوى السيادية، إذ وصف رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع كلام الرئيس عون بـ «الواضح والمسؤول»، داعيًا كل القوى السياسية إلى الالتفاف حول البرنامج الذي طرحه عون، «لنصل في أقرب وقت ممكن إلى الدولة الفعلية التي طالما حلم بها اللبنانيون». وأيضًا، زار عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور قصر بعبدا أمس، حيث أثنى على جهود رئيس الجمهورية «لحماية لبنان»، مؤكدًا دعم «اللقاء» له في مواقفه ومساعيه.

باسيل على خط بعبدا

في بعبدا، شكلت زيارة رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل لرئيس الجمهورية، مفاجأة في توقيتها ودلالاتها؛ إذ كشفت مصادر عليمة أن الأخير تلقف إشارات عربية وازنة وواضحة، لا سيما من الرياض والدوحة، تضعه أمام حتمية مواكبة التوازنات الإقليمية الجديدة والاصطفاف خلف الرئيس جوزاف عون في معركة استعادة السيادة. وتعكس هذه الخطوة، وفق المصادر، «انعطافة سياسية» لباسيل الذي نادى من القصر الجمهوري بـ «وحدة السلاح تحت إمرة الجيش»، وهو موقف يتقاطع مباشرة مع المسارات العربية والدولية تجاه لبنان، وقد تكون له تداعيات على علاقة «التيار» السيّئة بـ «الحزب»، وخلط أوراق التحالفات الانتخابية.

الملف اللبناني وساعة الحسم

أما على خط «الميكانيزم»، فكشف مصدر دبلوماسي لـ «نداء الوطن» أن «السبب الرئيسي لتجميد اجتماعات اللجنة، يعود إلى التطورات الإقليمية المتسارعة، حيث تتجه الأمور في سوريا نحو الحسم لمصلحة وحدة الدولة أرضًا وشعبًا ومؤسسات، فيما يسلك ملف غزة مسارًا استثماريًا وإعماريًا يقوده مجلس السلام الذي يرأسه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وفي الإطار نفسه، يتجه الملف الإيراني نحو «التطويع القسري» وفق النموذج العالمي الذي تقوده واشنطن. ووفق هذا التقدير، فإن الملف اللبناني لم يحن وقته بعد. إلا أنه قريب، لكن حين تدق ساعة الصفر، ستتدحرج الأمور بسرعة وبصورة إيجابية لمصلحة مشروع بناء الدولة وحدها، من دون «شركاء مضاربين»، على أن يجد المعاندون والممانعون للحل أنفسهم، مضطرين إلى التنفيذ بلا اعتراض.

وفي سياق متصل، علمت «نداء الوطن» أن «استراتيجية الأمن الوطني التي تعهّد رئيس الجمهورية بإنجازها في خطاب القسم، وأُدرجت في البيان الوزاري للحكومة، يتولى إعدادها الجيش اللبناني عبر لجنة متخصصة تستعين بخبرات متنوعة، وقد باتت هذه الاستراتيجية في مراحلها الأخيرة وقاربت على الإنجاز.

الجيش ملتزم حماية الحدود

في مسار الدعم الغربي للجيش اللبناني، عُقد أمس، في مبنى قيادة الجيش – اليرزة اجتماع لجنة الإشراف العليا على برنامج المساعدات لحماية الحدود البرية، بحضور قائد الجيش العماد رودولف هيكل، والسفير الأميركي ميشال عيسى والسفير البريطاني هايمش كاول والسفير الكندي غريغوري غاليغان، إلى جانب عدد من ضباط القيادة وقادة الوحدات، وأعضاء فريق العمل المشترك اللبناني - البريطاني - الأميركي، وفريق التدريب الكندي. وخلال الاجتماع، عُرضت المراحل المنفذة من البرنامج والخطوات المقبلة لتلبية حاجات الوحدات العسكرية المكلّفة بضبط الحدود الشمالية والشرقية ومكافحة التهريب والتسلّل غير الشرعي، والتحديات التي تواجهها هذه الوحدات وسط التطورات الراهنة. كما لفت السفراء المشاركون إلى أهمية دور الجيش في حفظ أمن لبنان واستقراره، منوّهين بمستوى احترافه ونجاحه، ومؤكدين ضرورة دعم المؤسسة العسكرية لتعزيز قدرتها على أداء مهماتها على كامل الأراضي اللبنانية. من جهته، شدّد العماد هيكل على «أن التزامنا حماية الحدود التزام نهائي، وقد بذلنا الكثير من الجهود والتضحيات لهذه الغاية، غير أن تحقيق هذا الهدف بفعالية يستلزم دعمًا عسكريًّا نوعيًّا، انطلاقًا من حجم التحديات القائمة على الحدود الشمالية والشرقية». وأكد أهمية المساعدات التي قدمتها السلطات الأميركية والبريطانية والكندية إلى الجيش، شاكرًا دعمها المتواصل في ظل الصعوبات الحالية.

ميدانيًا، التهبت منطقة شمال الليطاني، أمس، بسلسلة غارات إسرائيلية عنيفة استهدفت مباني ومواقع وبلدات عدة، أبرزها الكفور، جرجوع، قناريت، الخرايب وأنصار، حيث أدى استهداف المباني بعد إنذارات إسرائيلية بإخلائها، إلى نزوح سكاني كبير، وإصابة 19 شخصًا بجروح من بينهم إعلاميون.

وفي يانوح، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي عبر حسابه على «أكس»، أن «الجيش الإسرائيلي قضى على المدعو أبو علي سلامة، الذي كان يشغل منصب ضابط ارتباط لـ «حزب الله» في قرية يانوح جنوب لبنان، كان ينشط على تمكين «الحزب» من العمل داخل الحيّز المدني وفي الممتلكات الخاصة في القرية، وترسيخ بنى تحتية إرهابية في قلب المناطق المأهولة بالسكان المدنيين، من خلال الاستغلال المتعمّد والساخر للأهالي لخدمة أهداف حزب الله». وفق بيان أدرعي. وأضاف أنه «في يوم 2025/12/13 وجّه الجيش الإسرائيلي طلبًا إلى آلية الإنفاذ للعمل ضد مستودع أسلحة تابع لـ «حزب الله» في قرية يانوح. وبصفته ضابط الارتباط في القرية، تلقى سلامة البلاغ من الجيش اللبناني ونقله إلى جهات أخرى في «حزب الله». وعند وصول الجيش اللبناني، منع عناصر «الحزب» قواته من تفكيك البنية التحتية، وذلك عبر خلق حالة تجمّع ممنّعة ضد «حزب الله» من نقل الوسائل القتالية من العقار».

وزعم أدرعي، أنه «في ختام الحدث، نسّق المدعو أبو علي سلامة مع الجيش اللبناني توثيق العقار على أنه خالٍ من الوسائل القتالية، وبذلك الادعاء بأن الموقع فارغ. وخلال نشاط الجيش اللبناني، أُخرجت من المجمع صناديق عدة مشبوهة عبر الباب الخلفي للعقار».

استهداف ممرات «الحزب»

أما شرقًا، فشن الطيران الحربي الإسرائيلي مساء أمس، غارات على منطقة محاذية للحدود اللبنانية داخل الأراضي السورية لجهة بلدة حوش السيد علي في قضاء الهرمل بالبقاع، وكان قد سبق الغارات تحليق مكثف للطيران في سماء البقاع الشمالي. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف طرق التهريب التابعة لـ «حزب الله» على الحدود بين سوريا ولبنان. وأفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» نقلًا عن مصادر، بأن سلاح الجو الإسرائيلي هاجم 4 معابر حدودية بين سوريا ولبنان.

يحيى مولود وقضية فساد كبيرة: صفقات معامل الكهرباء تحت المجهر

يحيى مولود

أكثر من أيّ وقت مضى، يقترب المهندس يحيى مولود هذه المرّة من المحاسبة أمام القضاء بعد سنوات من التشهير والادّعاءات الكاذبة والحملات الشعبوية التي حاول عبرها إخفاء الكثير من الفساد.

على خط المعطيات، فإن الوقائع واضحة. فقد استجوب النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، كريم خياط لأربع ساعات متواصلة بعد الإخبار المقدّم ضدّه وضدّ يحيى مولود.

وتدور التحقيقات حول شبهات تتعلّق بالتزوير وهدر الأموال العامة في تنفيذ العقد الخاص بصيانة معملي الجية والزوق الحراريين.

وفور انتهاء جلسة الاستجواب، قرّر القاضي الحجار ترك خياط رهن التحقيق مع إصدار قرار بمنعه من السفر. كما قرّر استدعاء المهندس يحيى مولود للتحقيق في القضية ذاتها خلال الأيام المقبلة.

ولمن لا يعرف أو يشعر أن اسم يحيى مولود ليس غريبًا، فينبغي التذكير بأن الرجل شهّير و «متقضي» للتشهير وهو ملاحق قضائيًا بالتشهير والافتراء منذ سنوات ويعمل بنجاح مع أصدقائه لإبطال القرار القضائي ضدّه.

اليوم، يقف مولود أمام عدالة القضاء بعدما روّع منافسيه على الصعيد الانتخابيّ لفترة طويلة مستغلًا فترة الصمت الانتخابيّ، ومتهمًا إيّاهم بأبشع أنواع التهم التي تبيّن أن طبيعة سلوكه الفاسد أوحت إليه بها. ويبدو بحسب ما يُسرّب أن القرار اتُّخذ وكلّ من سوّلت له نفسه مدّ يده إلى المال العام سيُحاسب قضائيًّا مهما علا شأنه ومهما كانت الصورة التي حاول رسمها لنفسه.

وتقول التسريبات إن التوسّع بالتحقيقات من شأنه إسقاط شبكة كاملة متكاملة استغلّت المال العام وهدرته وعمّقت أزمة الكهرباء. فلنترقب.

هذا ما يريده قائد الجيش وهذا ما يريده الأميركيون

ماذا لو تسلح هيكل بقرار حكومي قبل زيارة واشنطن؟

جويس عقيقي

من الثالث إلى الخامس من شباط يزور قائد الجيش العماد رودولف هيكل واشنطن، وكما كشفت «نداء الوطن» سابقًا فإن هذه الزيارة تأتي على وقع عودة الأمور إلى مجاريها بين الإدارة الأميركية وهيكل وخصوصًا بعدما ألغيت زيارته سابقًا في رسالة سياسية واضحة لهيكل ومعه رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون.

لكن الأميركيين يعتقدون الآن أن هيكل بات أكثر وضوحًا لجهة مسألة سحب سلاح «حزب الله» وهو قام بجهود بهذا الخصوص، من هنا جاء قرار تحديد موعد جديد لزيارته.

العنوان العريض للزيارة «سحب سلاح حزب الله وأين أصبح الجيش من تطبيق خطته؟»

وعلمت «نداء الوطن» أن جدول أعمال قائد الجيش في واشنطن بات جاهزًا وأن مواعيده مع المسؤولين الأميركيين حددت وهي تتضمن حتى الساعة لقاءات لثلاث محطات:

المحطة الأولى: وزارة الدفاع الأميركية أي البنتاغون حيث سيلتقي هيكل شخصيات عسكرية ليبحث معها في مساعدات الجيش والتدريبات والتعاون الأمني بين البلدين

المحطة الثانية: مجلس الأمن القومي الأميركي، حيث يتوقع أن يشرح هيكل خطة الجيش اللبناني وما أنجزه حتى الساعة لجهة سحب السلاح وكيف يمكن للولايات المتحدة الأميركية أن تساعد في تنفيذ ما تبقى من الخطة؟

المحطة الثالثة: وزارة الخارجية الأميركية حيث سيبحث هيكل في الدبلوماسية العامة والأمن العام والمفاوضات والتطورات في المنطقة وتأثيرها على لبنان.

وهيكل سيشرح تفاصيل خطة الجيش والتقدم الذي أُحرز حتى الساعة والصعوبات التي يواجهها وما الذي يحتاجه الجيش لاستكمال خطته شمال الليطاني.

تركيز المسؤولين في العاصمة الأميركية سيكون على نقطة مهمة جدًا بالنسبة إلى الإدارة ألا وهي «البطء في إحراز تقدم في خطة الجيش وتنفيذها» وهذا الأمر سيأخذ حيزًا كبيرًا من النقاش مع القائد.

كذلك سيتجه المسؤولون الأميركيون في لقاءاتهم مع هيكل إلى التشدد في وجه «حزب الله»، وفي ضرورة فرض سيطرة الجيش على الأراضي اللبنانية كافة كمرجعية أمنية وحيدة لحماية اللبنانيين.

هيكل، في المقابل، سيطلب من المسؤولين الأميركيين الاستمرار في دعم الجيش لا بل رفع مستوى هذا الدعم. الأميركيون سيبادرون إلى الترحيب بمطالب هيكل، لكن من خلال معادلة تعاون متبادل بمعنى: «منعطيك بس متوقعين منك تعطي بالمقابل» لجهة سحب السلاح.

وكذلك علمت «نداء الوطن» أن هيكل سيتحدث أمام المسؤولين الأميركيين عن استمرار إسرائيل باعتداءاتها وخروقاتها وضرباتها على لبنان وباحتلال التلال الخمس وكيف أن هذا الأمر ينعكس سلبًا على قدرة الجيش على تطبيق وتنفيذ خطته، وسيطلب تدخل الولايات المتحدة الأميركية لوقف هذه الاعتداءات.

على أي حال، ثمة من يقول إنه ربما من الأفضل لهيكل لو عقدت جلسة مجلس الوزراء المتوقعة في الخامس من شباط قبل سفره، والتي سيعرض فيها تقرير خطة سحب السلاح شمال الليطاني فقرار كهذا سيشكل ورقة دعم إضافية له قبل زيارته المرتقبة.

مروان الأمين

الخطاب «السوقي» كبديل عن الهزيمة

منذ وصول الرئيس جوزاف عون إلى سدّة الرئاسة، اختار اعتماد مقاربة إيجابية ومنفتحة في تعاطيه مع «حزب الله»، مقاربة لُخصت يومًا بعبارة: «علينا احتضانه لأنه مجروح».

تعامل عون مع ملف سلاح «حزب الله» بكثير من الهدوء والروّية، مفضلًا الحوار الثنائي الهادئ داخل «الغرف المغلقة» على طاولات الحوار الموسّعة التي غالبًا ما تتحوّل إلى منابر للمزايدات والشعارات الشعبويّة.

على امتداد السنة الأولى من العهد، تبنى الرئيس، بشكل مباشر أو غير مباشر، رواية «حزب الله» في ما يتصل بالتزام لبنان باتفاق وقف الأعمال العدائية، مقابل عدم التزام إسرائيل، رغم علمه بأن «الحزب» لا يزال يرفض حتى اليوم تسليم الجيش اللبناني أي خرائط عن منشآته العسكرية تسهّل بسط سلطته جنوب الليطاني.

هذه المسايرة استمرّت على الرغم من المواقف المتكرّرة لقيادات «الحزب»، التي أكّدت التمسّك بالسلاح، وأعلنت إعادة التسلّح، وتُهدّد بالحرب الأهلية في حال المساس بالسلاح. ومع ذلك، لم يصدر عن قصر بعبدا أي موقف حازم يردّ على هذه التصريحات، على الرغم ممّا تحمله من إضعاف واضح للموقف الرسمي اللبناني ولمكانة الجيش أمام المجتمع الدولي.

وفي سياق الحرص على إبقاء قنوات التواصل مفتوحة، ذهب الرئيس عون إلى حدّ اتخاذ موقف منحاز إلى «حزب اللّه» في حادثة الروشة، في مواجهة رئيس الحكومة، رغم إدراكه أن خطوة كهذه تصيب هيبة الدولة في الصميم. وربّما فضل حينها تجاوز حادثة اعتبرها «سطحية»، كإضاءة صخرة الروشة، للتركيز على ما رآه جوهر المشكلة: ملف السلاح.

لكن بعد مرور عام على العهد، تبيّن أن كلفة هذه السياسة كانت مرتفعة. فقد خسر الرئيس عون الكثير من رصيده الشعبي والسياسي، وبدل أن يبادر «الحزب» إلى مُلاقاة يد عون الممدودة، يبادله بلغة الإهانة والسوقية، ويموقف يحمل جميع أشكال التحدّي والعنجهية. بالتوازي، تواصل إسرائيل استهداف «حزب اللّه» واغتيال عناصره من دون أن ينجح السلاح في تأمين الردع أو الحماية.

من هنا، جاءت مصارحة عون الأخيرة، خلال مقابلته التلفزيونية، داعيًا «حزب اللّه» إلى التعقل وتسليم سلاحه للدولة، بعدما بات عبئًا على الطائفة الشيعية وعلى لبنان ككل.

غير أن ردّ «حزب اللّه» على عون لم يأخذ في الاعتبار سنة كاملة من الإيجابية والتفهّم. فأعلن الشيخ نعيم قاسم أن «حزب اللّه» هو الأكثر «تعقلًا» في لبنان، وردّ على مطلب تسليم السلاح، بـ : «طويلة ع رقبتكم».

من الواضح أن «الحزب» يقرأ اليد الممدودة على أنها ضعف، فيقابلها بمزيد من الإهانات والعنجهية والتخوين.

ربّما يلجأ «حزب اللّه» إلى هذا الخطاب السوقي لـ «شدّ عصب» جمهوره، ولتعويض عن إذلاله اليومي من قبل إسرائيل. لكن لم يعد مقبولًا أن تمرّ الإهانات العلنية لرموز الدولة والاستخفاف بالجيش اللبناني من دون موقف حازم، وأن يكتفي المسؤولون حيالها بسياسة دفن الرأس في الرمال أو «صمّ الأذنين». فلُغة الإهانات والتخوين والتهديد بحرب أهلية، بقدر ما تُسيء إلى المسؤولين بشخصهم، تُهين أيضًا الدولة برمزيتها، وتنسف أيّ محاولة لاستعادة هيبتها.

آن الأوان لأن يضع المسؤولون، وفي مقدّمهم الرئيسان عون وسلام، ومعهما المؤسسة العسكرية، حدًّا لخطاب «حزب اللّه» السوقي والمتعجرف. فكيف لمواطن أن يثق بدولته، أو لمجتمع عربي ودولي أن يحترم مسؤوليه، إذا كانوا يُخاطَبون بـ «طويلة ع رقبتكم»، من دون أن يقابله موقف رسمي حازم، أو ملاحقة قضائية، أو حتى استدعاء للتحذير والتوبيخ؟

رفيق خوري

3 أبعاد لمشكلة «المقاومة الإسلامية»

مشكلة «المقاومة الإسلامية» في لبنان والعالم العربي بقيادة إيران أنها ثلاثية الأبعاد المترابطة والمتكاملة. بعد عملاني، بعد بنيوي، وبعد وجودي مصيري. الأول هو أن مهام «محور المقاومة» أوسع من مقاولة إسرائيل حيث هناك احتلال وحيث لا احتلال، وأشمل من العمل لإخراج الوجود الأميركي من غرب آسيا. والثاني هو أن تركيبة الفصائل المذهبية المسلحة في هذه المقاومة متميزة عن الأكثرية السكانية في العالم العربي وصاحبة اهتمامات مختلفة عن اهتمامات الأكثرية ومناقضة لبعضها. والثالث أن المشروع الإقليمي الإيراني الذي من أجله كان تأسيس «المقاومة الإسلامية» على يد الحرس الثوري وتمويلها وتسليحها، تغيّرت الظروف والدنيا من حوله بعد التحولات الاستراتيجية الهائلة التي رافقت حرب غزة ولبنان وإيران وسقوط نظام الأسد في سوريا.

ذلك أن ما كان نوعًا م ن«هندسة»إيرانية لمستقبل العالم العربي في إطار ولاية الفقيه وشرق أوسط للملالي«اليد العليا»في حكمه أو التحكم به، يواجه «هندسة» أميركية معاكسة ضمن تحوّل استراتيجي أميركي وإسرائيلي لجهة الانتقال من الردع إلى الحسم ومن الاحتواء إلى الحرب الوقائية. وما كان دورًا للأطراف المسلحة في الدفاع عن الرأس في طهران، وللرأس في دعم الأطراف يبدو كأنه صار من الماضي. فلا الجمهورية الإسلامية في إيران تمكنت من دعم أذرعها تحت ضربات إسرائيل. ولا الأذرع ساهمت في حماية الرأس خلال حرب الـ 12 يومًا الإسرائيلية والأميركية.

ولا أحد يعرف إن كان الرئيس دونالد ترامب سيجد صفقة ترضيه مع أيران أو يقوم بالضربة التي أوقفها بناء على خمسة أمور. أولها ما قامت به السعودية ومصر وعُمان وقطر من مسعى لتلافي خطر الفوضى المحتملة في جمهورية الملالي والمنطقة. وثانيها حسابات المتخوفين داخل إدارته من تهديد إيران بضرب المصالح والقواعد العسكرية الأميركية في المنطقة ردًا على الضربة. وثالثها قراءات الخبراء في كتاب الصراع مع الصين وروسيا ومدى ما يمكن أن يلحقه البلدان من تبدل في العلاقات مع واشنطن. ورابعها موقف عدد من أصدقاء أميركا الذي خلاصته ترداد المثل القائل: «إذا ضربت ملكًا اقتله»وإلّا قتلك، وبالتالي، لا حاجة إلى أي ضربة لا تقتله وتقويه في الداخل وفي المنطقة. وخامسها أن القوات الأميركية لم تكن جاهزة بعد لضربة كبيرة.

أما مشكلة «حزب الله» بالإضافة إلى كل المشاكل في«محور المقاومة»فإنها الهرب من القراءة في«الوقائع بحثًا عن الحقيقة» حسب الحكمة الصينية، والوقوع في إغراء القراءة في المرآة. وهي عمليًا دمج «الحزب»، وسلاحه بالبيئة الحاضنة والتصور أن سحب السلاح بناء على قرار مجلس الوزراء يشكل «خطرًا وجوديًا» على الطائفة كلها. وليس صحيحًا أن هناك خطرًا على هذه الطائفة أو تلك. أما الخطر على لبنان بكل طوائفه، فإنه الحفاظ على سلاح انتهى دوره، لكنه عقبة أمام المساعدات والاستثمارات وإعادة الإعمار، وذريعة يستخدمها العدو لشن حرب مدمرة أكثر من«حرب الإسناد».

والمضحك المبكي أن هناك من يسأل إن كان «الحزب» سيشارك في الرد الإيراني على الضربة الأميركية المفترضة، مع أنه متوقف منذ خريف 2024 عن الرد على الاعتداءات الإسرائيلية اليومية التي تطاول بنيته العسكرية التحتية وتمارس الاغتيال لكوادره على طرق الجنوب. وليس أمرًا قليل الدلالات أن يسلّم «حزب الله» بسحب السلاح جنوب الليطاني، وهو ما يريح إسرائيل، ويرفض سحبه شمال الليطاني، وهو يريح لبنان واللبنانيين. و «العقل وُجد دائمًا عند الإنسان، ولكن ليس دائمًا بصورة عقلانية» كما قال ماركس.

السعودية تشدّ على يد رجّي

ريشار حرفوش

لم تكن زيارة سفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد البخاري إلى وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي عاديّة هذه المرّة، بل جاءت في لحظة سياسية حسّاسة ومشحونة، لتحمل أبعادًا تتجاوز البعد الدبلوماسي إلى مضمون سياسي واضح، خصوصًا أنها أتت بعد المواقف السياديّة التي أعلنها رجّي أخيرًا، وما رافقها من حملة سياسية وإعلامية غير مسبوقة من «حزب الله»، الذي ذهب إلى حدّ اتهام وزير الخارجية بالتحريض على اللبنانيين وبخدمة إسرائيل، في سرديّة اعتبرها كثيرون بعيدة من الواقع والحقيقة السياسية، ومتناقضة مع جوهر مواقف رجّي التي تندرج في إطار سياديّ بامتياز يهدف إلى إعادة الاعتبار لدور الدولة اللبنانية ومؤسّساتها الشرعية وإلى تثبيت موقع لبنان الرسميّ في علاقاته العربية والدولية.

هذه الحملة، التي لم تبدأ مع آخر موقف لرجّي، بل سبقتها محاولات متكرّرة لاستهدافه سياسيًا وإعلاميًا، اتخذت أشكالًا متعدّدة، من التشكيك بوطنية الوزير ووصمه بتوصيفات خطيرة، إلى الترويج لروايات متناقضة حول موقعه داخل السلطة التنفيذية، حيث تمّ تسويق أخبار تفيد بأنه مستبعد من قبل رئاسة الجمهورية أو رئاسة مجلس الوزراء، في محاولة لإظهاره كوزير معزول سياسيًا، في حين أن الوقائع العمليّة تثبت العكس.

زيارة البخاري تكتسب طابعًا سياسيًا مضاعفًا (نداء الوطن)

البخاري إلى بشرّي للتزلّج...

وفي خضمّ هذا المشهد، جاءت زيارة البخاري لتكتسب طابعًا سياسيًا مضاعفًا، لا سيّما أن السفير السعودي جدّد في خلال اللقاء دعم بلده لبنان وسياسة الحكومة اللبنانية وقراراتها، وهي عبارة لم تمرّ مرور الكرام في الأوساط السياسية، إذ قرأ فيها مراقبون رسالة واضحة مفادها أن السعودية تدعم المسار الذي تمثله وزارة الخارجية في هذه المرحلة، وتتعامل مع رجّي بوصفه واجهة رسميّة لخط الدولة والمؤسّسات، لا كحالة استثنائية قابلة للاستهداف أو التطويق.

ولم يقتصر اللقاء على الشق الدبلوماسيّ، بل تناول ملفات إقليميّة وداخلية أساسية، من التطوّرات في لبنان والمنطقة، إلى عمل لجنة «الميكانيزم» والاجتماعات المرتبطة بها، إضافةً إلى انعكاسات الأحداث الشعبية التي شهدتها إيران على المشهد الإقليميّ وعلى الساحة اللبنانية، فضلًا عن خطة انتشار الجيش اللبناني شمال وجنوب نهر الليطاني، حيث وُصفت أجواء الاجتماع بالإيجابية واللافتة من حيث مستوى الانسجام السياسي والنقاش الصريح حول الملفات الحساسة.

ولم تخلُ أجواء اللقاء من الطابع الوديّ الذي عكس متانة العلاقة على المستوى الشخصيّ، حيث بادر السفير البخاري إلى ممازحة رجّي في مستهلّ الاجتماع بالحديث عن الأحوال الجوية إلى الحضور الإعلامي اللافت في الوزارة، ما شجّعه على حدّ تعبيره على التفكير بالصعود إلى بشرّي لممارسة رياضة التزلّج، ليردّ رجّي بدوره ممازحًا أنه يرافقه إلى بشرّي ولكن من دون أن يشاركه في رياضة التزلّج على أن يمضي الوقت في أحد مقاهي المدينة، في مشهد عكس الارتياح المتبادل من دون أن يحجب جديّة الرسائل السياسية.

وفي خطوة تحمل دلالة واضحة، لم يكد ينتهي اجتماع البخاري - رجّي حتى سارعت سفارة المملكة العربية السعودية إلى نشر صورة تجمع الرجلين عبر «إكس»، مرفقة ببيان رسميّ يتناول عناوين المحادثات التي جرت من التطوّرات السياسية الراهنة إلى سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين، في خطوة اعتُبرت تظهيرًا إعلاميًا مقصودًا للرسالة السياسية الكامنة خلف الزيارة، ورسالة دعم علنية في توقيت دقيق، تهدف إلى قطع الطريق أمام محاولات التشويش التي رافقت الحملة على وزير الخارجية.

وفي قراءة أوسع للمشهد، تبدو زيارة البخاري بمثابة تثبيت لمعادلة جديدة - قديمة في العلاقة اللبنانية السعودية، تقوم على دعم الدولة اللبنانية ومؤسساتها الشرعية، وربط أي انفتاح أو دعم عربي وخليجي بوضوح المسار السيادي والإصلاحي، ومن هذا المنطلق، فإن الدعم السعودي لرجّي لا يُقرأ فقط كدعم لشخص الوزير، بل كدعم لنهج سياسيّ يريد إعادة الاعتبار للدبلوماسية اللبنانية كأداة سيادية مستقلة، لا كمنصّة لتصفية الحسابات الداخلية أو لتكريس منطق المحاور.

الحجار يلتقي ملك البحرين: تعزيز العلاقات في مختلف المجالات

تَوجّ وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، زيارته الرسمية إلى مملكة البحرين، بلقاء مع عاهل البلاد حمد بن عيسى آل خليفة، في قصر الصخير، ونقل إليه «تحيات وتقدير رئيس الجمهورية جوزاف عون وتمنياته الطيبة للمملكة وشعبها الكريم بدوام التقدم والازدهار».

ورحّب ملك البحرين بالوزير الحجار، محمّلًا إياه تحياته وتمنياته للرئيس عون وللشعب اللبناني «المزيد من التطور والنماء».

وأشاد ملك البحرين بالعلاقات الأخوية الوثيقة التي تجمع بين البلدين، والتي تشهد تقدمًا مستمرًا في كل المجالات التي تخدم مصالحهما المتبادلة»، منوّهًا بـ «مثل هذه الزيارات التي تعكس الحرص المتبادل على توثيق التعاون الثنائي والتنسيق والعمل المشترك، لا سيما في المجال الأمني بما يحقق المنفعة المشتركة»، مؤكدًا «موقف مملكة البحرين الثابت تجاه لبنان، ودعم كل ما يحفظ أمنه واستقراره ووحدته وسيادته وسلامة أراضيه، وما يحقق مصلحة شعبه الشقيق».

من جهته، شكر الوزير أحمد الحجار لملك البحرين «حسن الاستقبال وكرم الضيافة»، مثمنًا «مواقف مملكة البحرين المشرفة تجاه لبنان وشعبه، وحرصها على وحدته وضمان أمنه واستقراره».

وأكد الحجار «تطلع لبنان إلى تعزيز العلاقات الطيبة مع مملكة البحرين في مختلف المجالات لما فيه خير البلدين وصالح شعبيهما الشقيقين»

«عين التينة» تصمت... «حزب الله» مع نزف الجنوب شريطة ألّا تنجرح طهران!

نورما أبو زيد

منذ أن رفع الأمين العام لـ «حزب الله»، الشيخ نعيم قاسم، السقوف الكلامية في وجه رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، تحرص الدوائر المحيطة برئيس مجلس النواب نبيه برّي، على خفض منسوب الكلام، إلى حدّه الأدنى

السلاح فقد وظيفته الدفاعية

يبدو الصمت هنا، خيارًا مقصودًا أكثر ممّا هو غياب في الموقف، والكلمات على قلّتها، موزونة بميزان دقيق تجنبًا للحساسيات التي قد تنشأ، في لحظة سياسية لا تحتمل المزيد من التوتير أو كسر التوازنات.

تكتفي هذه الدوائر بالتحفظ على الأسلوب الذي اختاره الشيخ نعيم قاسم في الردّ على كلام الرئيس عون حول عدم جدوى السلاح، متسائلة عن أسباب رفع السقوف في هذا التوقيت. وهي، من دون تحميل «عين التينة» أيّ مسؤولية عن كلامها، تذهب إلى القول إن الشيخ نعيم قاسم ليس صاحب موقف بقدر ما هو ناقل رسائل إيرانية، وأن الرسائل هذه المرّة تتركّز حول محورين أساسيين:

الأوّل، مخاطبة إسرائيل وأميركا عبر صندوق البريد اللبناني.

الثاني، لملمة صراع الأجنحة داخل «حزب الله» تحت عنوان «مصيبة حصر السلاح»، بما يعيد وحدة «الحزب» ولو جزئيًا.

توضح الدوائر التي تصرّ على أن مواقفها تعبّر عن نفسها فقط، أن السلاح فقد وظيفته الدفاعية في ظلّ اختلال ميزان القوى لصالح إسرائيل، ومع ذلك، يرى «حزب الله» أن استمراره ضروري، حتى لو استلزم ذلك التضحية بالطائفة من أجل حماية المشروع الأكبر الذي ينتمي إليه «الحزب».

وتشير الدوائر إلى أن هذا الالتصاق العضوي الأعمى لـ «حزب الله» بإيران، يعيد عمليًا إنتاج الخلاف التاريخي نفسه الذي نشأ بين «حركة أمل» و «حزب الله». فـ «حزب الله» مع نزف الجنوب شريطة ألّا تنجرح طهران، فيما تبقى «حركة أمل» ثابتة على المقولة الشهيرة للقيادي الشهيد داوود داوود: «فلتحترق طهران ويبقى الجنوب».

تضيف الدوائر أن سياسة الولاءات الخارجية هي لغة غير مقروءة في قاموس «حركة أمل»، وبالتالي هي لغة مرفوضة، لا سيّما وأن الوضع الداخلي لا يحتمل ترف المخاطرة أو المغامرة. وتذهب أبعد من ذلك، معتبرة أن «الحزب» يمارس سياسة تُختصر بعبارة «بدنا الشي وتفوه عليه». مرّة يقول «بدنا الدولة» ومرّة يقول «تفوه عليها». ومرّة يطالب بالحكومة، ومرّة يقول «تفوه عليها»، علمًا أنه يشارك فيها عمليًا عبر وزيرين.

الشوف - عاليه : تحالف «قواتي - اشتراكي» ثابت

عامر زين الدين

تلخص دائرة جبل لبنان الرابعة (الشوف - عاليه) صورة المشهد الانتخابي النيابي العام في الجبل، من حيث توزع القوى والتيارات الحزبية وخريطة التحالفات، على بساط فسيفساء واسعة من تنوع الأطياف، والتي يرى فيها المراقبون أنها ستكون من الدوائر الصعبة على مستوى لبنان.

بمعزل عن مدى تحقيق إنجاز الاستحقاق في موعده الزمني المقرر خلال شهر أيار المقبل، أو أرجحية تأجيله لفترة قصيرة، فإن الاستعدادات لخوض غمار الدورة النيابية المقبلة بلغت مدى واسعًا على مستوى الماكينات، بعدما لوحظت إدارة المعنيين المحركات التشغيلية، في ما يتعلق بتحضير الكادر البشري اللازم، وبانتظار ساعة الصفر لإعلان التحالفات السياسية.

متى انقشعت الحالة الضبابية التي لا تزال تخيم على الأجواء العامة، سيتم إسقاط الأسماء المرشحة للانتخابات على 13 مقعدًا (موارنة 5، دروز 4، سنة 2، روم أرثوذكس 1، روم كاثوليك 1)، فارت خلال الانتخابات الأخيرة لائحة «الشراكة والإرادة» التي تضم تحالف الحزب «التقدمي الاشتراكي» وحزب «القوات اللبنانية» و«الوطنيين الأحرار» أخيرًا بـ 7 مقاعد، ونالت ما مجموعه 83389 صوتًا من الأصوات التفضيلية، ونالت لائحة «توحدنا للتغيير»، التي تضم تحالف «التيار الوطني الحر» والحزب «الديمقراطي اللبناني» وحزب «التوحيد العربي»، وحلفاءها من الحزب «السوري القومي الاجتماعي» و«الثنائي الشيعي» بثلاثة مقاعد 42077 صوتًا تفضيليًا، أما «لائحة الجبل» التي تضم قوى التغيير فحصدت 3 مقاعد بنيلها 41545 صوتًا تفضيليًا. بينما لوائح، «سيادة وطن» و«صوتك ثورة» و«قادرين» و «الجبل ينتفض» لم يحقق أي منها الحاصل الانتخابي المطلوب، والذي يزيد عن 10 آلاف صوت.

الضباب يخيّم على الأجواء العامة

وفقًا للمعلومات المتداولة، فإن تحالف قوتين مهمتين في الدائرة، وفي غياب أي قرار للرئيس سعد الحريري حول المشاركة بالاستحقاق، بانتظار محطة 14 شباط القادم للإعلان عن الموقف المناسب، جاء قرار وضع العقوبات على «الجماعة الإسلامية» ليعيد خلط الأوراق على مستوى التحالفات، بعدما كانت بلغت المشاورات شوطًا متقدمًا لا سيما مع «الاشتراكي»، علمًا أن للجماعة قرابة نصف حاصل لم يشفع بها في انتخابات 2022، وتميل حاليًا إلى ترشيح شخصية من برجا، بينما نجح «التيار الحر» بمقعدين في الشوف (غسان عطاالله وفريد البستاني)، بعدما حقق حاصلًا مع حليفه البستاني واستفاد من أصوات وهاب (10228) للنجاح بالكسر. وفيما التوجه العام لإعادة ترشيح عطاالله، ويعد البستاني حاجة للتيار حيث يملك قرابة 6 آلاف صوت، فلا يستهان بأصوات الطائفة الشيعية (نحو 4500) غير المعروف أين ستصب.

والحال، حسم «الاشتراكي» أمره بترشيح إلى جانب النائب تيمور جنبلاط، النائب بلال عبدالله، ويوسف طعمة (نجل النائب السابق نعمة طعمة) في الشوف، وتبقى المشاورات غير مكتملة بخصوص المقعد الدرزي الثاني، والسني الثاني، مع وجود توجه لترشيح رئيس بلدية البارك - الفريديس السابق ورئيس جمعية تجار الشوف إيلي نخلة عن أحد المقاعد المارونية الثلاثة، وحسم في عاليه ترشيح يوسف دعيبس وترك المقعد الدرزي الثاني شاغرًا لمصلحة أرسلان، والنائب راجي السعد (ماروني).

تحالف «الاشتراكي - القوات» هو الثابت في دائرة جبل لبنان الرابعة، وما عدا ذلك لوائح متفرقة ومرشحون دون تحالفات واضحة حتى الآن، بانتظار نتائج الحوارات الحاصلة بين الأطراف المعنية وصورة تركيب اللوائح بشكلها النهائي.

الاعتداء على أراضي المسيحيين في الجنوب مستمرّ

خاص- نداء الوطن

في إطار متابعة «نداء الوطن» ملف الاستيلاء على أملاك المسيحيين في منطقة مرجعيون، وبعد التقرير الذي نشرناه سابقًا حول موضوع الاستيلاء على أراضي أهالي جديدة مرجعيون والقليعة وبرج الملوك في منطقة الجرين العقارية، فإن الجهة ذاتها تحاول اليوم الاستيلاء على أراضي مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ودير المخلص في آبل القمح - الوزاني عن طريق تزوير خريطة صادرة عن لواء حيفا في العام 1931 ومهرها بأنها طبق الأصل وهي لا أصل لها.

وفي هذا السياق، علمت «نداء الوطن» بتوقيع رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية موسى مبارك الذي زوّر الخريطة التابعة لأراضي وقف الكاثوليك في آبل القمح - الوزاني، بالتعاون مع المحامي ضياء الدين زيبارة كما تمّ التلاعب في تاريخ إشارة الاعتراض في مزرعة الجرين، وكذلك أوقف معه الموظف في دائرة المساحة في مرجعيون حسين خريس الذي زوّر مساحة العقارات العائدة للجمهورية اللبنانية في مزرعة الجرين.

توقيف الموظفَين جاء بعد تحقيقات أمن الدولة في النبطية بإشراف النيابة العامة الاستئنافية في النبطية، وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد طلبان أمام نقابة المحامين في بيروت لرفع الحصانة عن المتورّط في الملفين المحامي ضياء الدين زيبارة، وينتظر من نقابة المحامين استجابة الطلب تسهيلًا لاستكمال التحقيقات.

القضاة يلاقون اعتكاف المساعدين بعريضةٍ مطلبية وتحذير!

طوني كرم

لا يمكن لقرارٍ قضائيّ يتيم، أو لأي إجراء في النيابة العامة التـمييزية أو الـمالية، أن يحمّل واقع مرفق العدالة، بما يعانيه من قصور هش وفقـدان لأبسط مقومات قيام دولة القانون وانتظام عمل مؤسساتها. ويزداد المشـهـد قتـامة مع تفشي الممارسات البوليسية الموقتة داخل قصور العدل، وتحوّل الإجراءات الأمنية إلـى أدوات تـرهيب وتـطاول مرفوض على المواطنين والإعلاميين.

وقد رأى مرجع قضائيّ رفيع في هذا الواقع مؤشرًا ملموسًا على تقدّم «الـدولة البوليسية» على حساب دولة القـانـون، في ظـل تـركيز السلطة السـيـاسية على دعم الأجهزة الأمنية والعسكرية، مقابل تجاهل المطالب المحقة للسلطة القضائية.

وتنسجم هذه المقاربة المتبسة مع ما يجري اليوم داخل قصور العدل، بـالتزامن مع إضراب المساعدين القضائيين للأسبوع الثاني، كاشفةً خللًا بنيويًّا عميقًا في مقاربة الدولة لمفهوم الحكم نفسه: دولة تعزز قوتها الأمنية، فيما تترك السلطة القضـائية تتآكل بصمت، وكأن قيامها الفعلي بـات عبئًـا سياسيًـا لا أولوية وطنية.

في بلد لطالما قـدّم نفسه «أم الشرائع» ومساحة للقانون والحريات في محيط مضطرب، تبدو المفارقة قاسية. فبينما تسقط أنظمة بوليسية في المنطقة أو يُعاد تشكيلها، ينزلق لبنان تدريجيًا نحو نموذج معاكس: مؤسسات أمنية مدعومة، وهو مطلب محق، وقضاء محروم من أبسط مقـومات الصمود. مـكـاتب قضـاة ينخرها العفن، وتغرق بمياه الأمطار وملفاتها عند كل عاصفة، فيما تنهش الفئران ملفات المتقاضين، كما يحصل راهنًا في أبرز أقلام النيابة العامة في بيروت.

إضراب المساعدين القضائيين: المواطن يدفع الثمن

مع توقف 1160 مساعدًا قضائيًا عن العمل، تعطّلت المحاكم في لبنان. جلسات أُرجئت، تحقيقات جُمّدت، تبليغات توقفت، ومعاملات المواطنين عُلّقت، بما فيها ملفات موقوفين يُفترض أن العدالة وُجدت لحماية حقوقهم لا لتحويلهم إلى رهائن شلل إداري.

لم يكن هذا الإضراب خيارًا سهلًا ولا قرارًا متسرعًا، بل نتيجة مسار طويل من الإهمال والتجاهل. فمنذ إقرار سلسلة الرتب والرواتب عام 2017، ثم انهيار العملة الوطنية في 2019، خسر المساعدون القضائيون ما يقارب 63 ضعفًا من القيمة الفعلية لرواتبهم. ورغم ذلك، واصلوا العمل أسوة بغيرهم، واستمروا في تسيير المرفق القضائي في أقسى الظروف، وفق ما يؤكد المعنيون.

اليوم، يتقاضى المساعد القضائي في الخدمة الفعلية ما بين 450 و600 دولار شهريًا للفئات الدنيا، وما بين 750 و800 دولار للفئة الثانية. وهذه المبالغ لا تمثل راتبًا فعليًا، بل مزيجًا من أساس راتب ما قبل الأزمة، ومنحٍ موقتة لا تدخل في صلب الراتب (مثابرة، منحة إضافية، 13 ضعف الراتب، ومحروقات). وقد رسّخ هذا الواقع قناعةً لدى موظفي القطاع العام بوجود توجّه سياسي لتنفيذ شروط صندوق النقد الدولي، عبر إفراغ الإدارة من موظفيها واستبدالهم بنظام التقاعد، ما يعني حرمانهم من معاش تقاعدي لائق لا يتجاوز راهنًا 200 دولار.

سلطة تعترف... وتتجاهل

قبل الإضـراب، يـكشف المعنيون عن سلسلة لقاءات حملوا خلالها مطالبهم إلى رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس النواب، ورئيس الحكومة، ووزير المالية، ووزير العدل. كانت المطالب واضحة، كما كانت الإجابات التي دفعتهم إلى التصعيد.

فالأولوية، وفق مقـاربة السلطة التنفيذية، لتسديد ديـون الـدولة و «اليـوروبـونـدز»، وحـلّ معضلة أموال الـمـودعين، والحصول على موافقـات صـنـدوق النقـد الدولي، قبل اتخاذ أي قرار ينصف الموظفين. بل ذهب وزير العدل إلى إحالة البحث الجدي في المطالب إلى عام 2027.

ورغم تعطّل المحاكم منذ مطلع الأسـبـوع المنصرم، يؤكّـد الـمـسـاعـدون القضـائـيـون غـيـاب أي مبـادرة لاحتواء الأزمة أو تقديم حلول مرحلية، وكأن تعطيل مصالح الـمتـقـاضين، ولا سيما المواطنين «البسطاء» والمساجين، أمرٌ ثانوي لا يستحق الجدية المطلوبة.

القضاة يصعّدون: عريضة 280 قاضيًا

بالتوازي مع إضراب المساعدين القضـائيين، خرج 280 قاضيًا عن صمتهم ورفعوا عريضة جماعية إلى مجلس القضاء الأعلى، ومكتب مجلس شورى الدولة، وديوان المحاسبة لتعبر من خلال هذه المؤسسات إلى السلطة السياسية. خطوة نادرة حملت إنذارًا واضحًا بأن القضاء نفسه «موجوع»، وأن «المطالب المطروحة تهدف إلى تلافي انهيارٍ قادم لا محالة»، معتبرين أن الدعوة إلى جمعية عمومية للقضاة باتت حاجة ملحّة للتوافق على الخطوات اللاحقة.

ووضع القضاة الأزمة في إطارها الدستوري، محذّرين بأن تـعزيز السلطة القضـائية مـسؤولية السلطتين التنفيذية والتشـريـعية، كما ورد صراحة في خطاب القسم. غير أن الواقع يكشف عكس ذلك تمامًا، إذ لا تتجاوز موازنة وزارة العدل 0.42 في المئة من الموازنة العامة، في رقم يُعد فضيحة سياسية بكل المقاييس.

وتزداد فـداحة هذا الرقم، إذا ما أُخذ في الاعتبار أن وزارة العدل تُشكّل أحد أكبر موارد الخزينة، بل ثالث أكبر مورد للدولة. ومع ذلك، تُترك قصور العدل بلا كهرباء مستقرة، وبلا تدفئة، وبلا قرطاسية، وبلا مكننة. قضاة يعملون في ظروف غير إنسانية، فيما يُطلب منهم حماية الحقوق والحريات، في وقتٍ لا يتجـاوز فيه متوسط تعويض القـاضي نحو أربعة آلاف دولار بعد أربعين سنة من الخدمة العامة، وغالبًا في ظل ظروف عمل قاسية. ما دفع 6 قضاة إلى تقديم استقالاتهم خلال عام 2025.

مطالب القضاة: الحد الأدنى للصمود

بعد تجـاهلٍ شبه كامل لمطالبهم، ورغم توقعهم مبادرة رسمية عقب إنجاز التشكيلات القضـائية، شدّد القضاة على أن الخطر الأكبر لا يكمن في اعتكافهم، بل في عدم تأمين مقومات صمود المرفق القضائي. وقد فصّلوا مطالبهم في تسعة بنود، أبرزها:

- تأمين مقومات العمل الأساسية في قصور العدل (مياه، كهرباء، تدفئة، قرطاسية).

- رواتب تحفظ كرامة القاضي واستقلاله.

- تغطية صحية وتعليمية كاملة.

- دعم صـنـدوق التعاضد لتعويض المتقاعدين الذين تآكلت حقوقهم بفعل الانهيار النقدي.

- تعويضات نقل واغـتـراب للقضاة المنـتـدبين، وتأمين حماية ومرافقة عند الضرورة.

دولة أمنية على حساب دولة القانون؟

في مقابل هذا الإهمال المتواصل لمطالب السلطة القضـائية، وإقـرار قانون «استقلالية القضـاء» على قياس الطغمة الحاكمة ومن دون الأخذ بملاحظات القضاة، لا يتـردّد المسؤولون في تخصيص موازنات وتـسـهيلات للأجـهـزة الأمنية والعسكرية، وصـولًا إلى دعم ضباط في رتب أولية، والتحضير لمؤتمرات دعم دولية للمؤسسة العسكرية، فيما يُحرم القضاة والمساعدون القضـائيـون من حقـوق أسـاسية وفق توصيف رؤّاد العدالة.

الانطباع السائد داخل أروقة العدلية هو وجود توجّه سياسي ممنهج لإبقاء القضاء ضعيفًا، عاجزًا عن فرض هيبته، مقابل تعزيز سلطة الأجهزة الأمنية. أي انتقال صامت من دولة القانون إلى دولة بوليسيّة تُدار بالأمن: تُضبط فيها الحوادث الأمنية ويحصر سلاح الميليشيات، لكن تُفرَّغ العدالة من مضمونها.

المواطن: الضحية الدائمة

وسط تشابك الأولويات وتحتّد المقاربة السياسية، يبقى المواطن الخاسر الأكبر: متقاضٍ ينتظر حكمًا، موقوف ينتظر جلسة، مستثمر يحتاج إلى قضاء فاعل، ومجتمع لا يمكن أن ينهض من دون عدالة مستقلة.

وما تشهده العدلية اليوم لن يبقى تحركًا يتيمًا للمساعدين القضـائيين، مع اتساع رقعة التنسيق بين روابط القطاع العام، واحتمال انضمام شرائح إضافية من الموظفين والمتقاعدين، عشية مناقشة الموازنة في مجلس النواب. وهو ما يؤكد أن الأزمة لا تتعلق بمرفقٍ بعينه، بل ستضع الحكومة أمام حسمٍ لا مفرّ منه: إما الاستثمار في العدالة كشرطٍ للنهوض، أو الاسـتـمرار في سـيـاسة التجـاهـل، بما يفتح الباب أمام تفـريغ القضاء من مضمونه، وتحويله إلى واجهة شكلية في دولة بوليسية صاعدة على حساب القانون خلافًا لتشديد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون قبل أيام وتأكيده أن «إذا لم يكن هناك قضاء، فلا وجود لأمن، ولا اقتصاد، ولا استثمارات.

في عكار انحسار العاصفة يكشف مزيدًا من الخسائر لدى المزارعين

مايز عبيد

ما إن هـدأت العاصفة الأخيـرة وانحسرت الرياح والأمطار الغزيـرة، وبـدأ المزارعون الـكشف على مزروعاتهم وأراضيهم، حتى بدأت تتكشف تباعًا صورة الأضـرار الواسعة التي لـحقت بالمزروعات في مختلف مناطق عكار، لتضيف عبئًا جديدًا على كاهل الـمزارعين الذين يواجهون أصلًا موسمًا صعبًا وظروفًا اقتصادية خانقة، في ظل غياب أي إجراءات وقائية أو خطط دعم جدّية.

الأضـرار الأبـرز سجّـلـت لـدى أصـحـاب البيـوت البلاسـتـيـكية، حيث تـسببت الرياح القـوية بتمزق الأغـطية البلاستيـكية وانـهيار عـدد كبيـر من الهياكل الحديدية، علمًا أن هذه البيوت مزروعة بمواسم الشتول والحشائش التي تشكّل مصدر الدخل الأساسي لشريحة واسعة من المزارعين.

وقـد أدى ذلـك إلـى تلـف مساحات واسـعة من المزروعات الموسمية، ولا سيما الخضار التي كانت في مراحل نمو متقدمة، ما يعني خسائر مباشرة يصعب تعويضها في المدى القريب.

وفي القرى الساحلية والداخلية على حد سواء، طـالت الأضـرار بـساتين الـحمضيات، إضـافة إلى محاصيل البطاطا والخضار الـورقية، نتيجة تشبّع التربة بالمياه وانجرافها في بعض المناطق، فضلًا عن تساقط الأشجار وتكسّر الأغصان.

كما يُشـار إلى أن مـوجة الصقيع التي أعقبت الـعـاصفة، وخـلّـفت طبقـات واسـعة من الـجـليـد، سـاهـمـت في تفـاقـم الأضـــرار، خـصـوصًـا في الـمـزروعـات الحساسة لـلـبرد، ما أدى إلـى تـلـف إضافي في الإنتاج الزراعي.

ويقدّر المزارعون خسائرهم بمئات آلاف الدولارات، مؤكدين أن حجم الأضرار يفوق إمكاناتهم الفردية، ومـطـالبين الـهيئة العليا للإغـاثـة بإجـراء كشف مـيـدانـي سريع على الأراضي الـمتـضـررة، في محاولة للحصول على تعويضات تخفف من وطأة الخسائر وتساعدهم على إعادة تأهيل مزروعاتهم واستكمال الموسم.

ويشير مزارعون إلى أن ما جرى لم يكن مفاجئًا، في ظل هشـاشة البنـى الزراعية وارتفـاع كلفة الإنتـاج وغيـاب أي دعم فعلي لتقـوية البيـوت البلاستيكية أو تأمين مستلزمات الحماية.

ويـعتـبرون أن كل عـاصفة طبيـعية تتحول إلى كارثة موسمية تتكرر من دون معالجة جذرية، فيما تبقى التعويضات، إن وُجدت، محدودة ومتأخرة ولا تغطي سوى جزء يسير من الخسائر الفعلية.

في المقابل، يـطـالب المـزارعـون وزارة الزراعة والجـهـات الرسـمية الـمـعنية بإجـراءات وقـائية جدّية تتناسب مع التغيرات المناخية المتسارعة، وبسياسات دعم مستدامة تحمي القطاع الزراعي في عكار، منعًا لتكرار سيناريو الخسائر مع كل عاصفة أو موجة صقيع.

بعد «عملية فردان»... شجاعة الشيخ بيار ترجئ الحرب من 1973 إلى 1975؟

نبيل يوسف

استفاق لبنان صباح 10 نيسان 1973 على خبر هز العالم العربي: عملية إسرائيلية فجرًا في شارع فردان في قلب بيروت أسفرت عن مقتل 3 قادة فلسطينيين: أبو يوسف النجار وكمال ناصر وكمال عدوان.

وصل الغليان في البلد إلى أعلى درجاته. وأصبح في قناعة الجميع أن الحرب ستندلع خلال ساعات.

الفلسطينيون الذين لم يستطيعوا حماية قادتهم الذين قتلتهم إسرائيل من دون أن يجرح جندي من جنودها، ولتبرير فشلهم صبوا غضبهم على الجيش اللبناني وانتشر مسلحوهم في كل شارع وزاوية استطاعوا الوصول إليها.

في المقابل، استنفر حزب «الكتائب اللبنانية» رجاله للدفاع عن الشـرعية والمناطق التي يقيم فيه أنصاره: كان القرار واضحًا لن يدخلوا إلى شوارعنا إلا على جثتنا.

عرفات كلّف أبو حسن سلامة حماية الجميل

وفيما كان أنصار الثـورة الفلسطينية من أحزاب وشخصيات لبنانية يكثرون من مزايداتهم محقلين الجيش الـلـبـنـانـي مـسـؤولية ما جرى في فـردان، مطالبين بإقالة قائد الجيش العماد اسكندر غانم، أعلنت الأحزاب والقيادات اليمينية دعمها المطلق للشرعية والجيش، رافضة أي إقالة لقائد الجيش قبل إجراء تحقيق تحدد فيه المسؤوليات.

كان موقف الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل الأكثـر وضوحًا في رفض تحميل قائد الجيش أي مسؤولية، فقد اعتبر الشيخ بيار الجميل أنه لا يجوز فرض وجهة نظرنا على العسكريين في هكذا ظـروف، وهم يعرفون ما تحتاج إليه الحرب. ومن ثم إن كان يجب إقـالة أي مسؤول، فمن الطبيعي بداية أن يتم فتح تحقيق جدي في ما حصل وتحديد المسؤوليات، خاصة لناحية عدم تعاون المنظمات الفلسطينية مع دوريات الجيش وقوى الأمن، عندما تكون في مهمات لحماية المخيمات والمسؤولين الفلسطينيين، فلا يجوز تغطية تقصير المنظمات الفلسطينية بتقديم أي كبش فداء.

أضاف الجميل أنه لو كان مكان العماد غانم لكان تصرف بالطريقة نفسها التي تصرف بها، ثم أنه لا يمكن أن نقبل بأن ينتحر جيشنا بينما تستمر بقية الجيوش العربية في حالة وقف إطلاق النار، وكما عارضنا محاكمة الضباط السابقين، نعارض المزايدة على الحاليين.

في هذه الأجواء الحالكة السواد تقرر موعد جنازة القادة الفلسطينيين نهار 12 نيسان 1973 في بيروت.

ماذا يخبر الوزير كريم بقرادوني عن نهار التشييع؟

يقول بقرادوني: «على أثر ما حدث في 10 نيسان 1973، خيّم جوّ من الغضب بسبب اغتيال القادة الفلسطينيين ومن الخوف بسبب ظهور مناخات بـداية حرب أهـلية، إذ انقسـمت البلاد بين من يدافع عن المؤسسة العسكرية وقائدها، وبين من يعارض الجيش ويطعن بهيكليته وتوجهاته ويحمله مسؤولية التقصير».

أضاف: «يومها، أصررت على أن يقوم الشيخ بيار الجميل بخطوة رمزية ذات دلالة تخفف من حدة التـوتـر، واقتـرحت عليه أن يشـارك في تشييـع القـادة الفلسطينيين الثلاثة في ساحة النجمة، وكنت أعي حجم المخاطرة الأمنية التي تنطوي عليها هذه الخطوة. هال جميع المسؤولين في «الكتائب» ما اقترحته، ورفضوا حتى مناقشته، خاصة بعد المواقف الواضحة التي أعلنها الحزب دعمًا لـلـجيش، لكن شجـاعة الشيخ بيـار الجميل، ورغبته في ضبط الانفلات، جعلتاه يوافقني على هذه البـادرة، رغم الاعـتـراضات التي لم تـتـوقف لحظة من كل المسؤولين الأمنيين والعسكريين داخل الكتائب».

وتابع بقرادوني: «أعلمت ياسر عرفات برغبة الشيخ بيار الجميل، فأبـدى تشجيعًا كبيـرًا وأكد لي أنه سيتخذ أقصى التدابير لحماية رئيس «الكتائب»، وكلف أبو حسن سلامة مسؤول أمن فتح التنسيق معي».

وقـال: «كـان يوم التشييـع استثـنـائيًّـا في حياة بيـروت: ربع مليون نسمة رفع الألـم حزنها إلى حـالة الهستيريا، وبـات من الصعب ضبـط حدود غضبها، ومع اقتـراب الموعد تدخل وليم حاوي قائد ميـليشيـا الـكـتـائب، ومعه أكـثـرية المكتب السياسي لمنع الشيخ بيار الجميل من الذهاب إلى بحر التشييع، لكن رئيس الكتائب حسم الأمر في اللحظة الأخيرة، وركب سيارته متوجهًا إلى ساحة النجمة مع مواكبة مسلحة.

وصلنا إلى مكان التشييـع، وصدم الجميع برؤية الشيخ بيـار الجميل يهبط من سيارتـه. وشـاءت الصدف أن يترافق وصولنا مع وصول موكب كمال جنبلاط، وبعفوية كاملة راحت الجماهير تهتف بحياة الزعيـمين، وساد جو من الرهبة والوحدة، ودخل كمال جنبلاط وبيار الجميل، جنبًا إلى جنب إلى المسجد، وكأن لبنان يعاند قدره ويحاول دفع الحرب المقتربة.

وفيما الشيخ بيار الجميل يقدم التعازي، جاءني أبو حسن سلامة وقال لي بلهجة من يتخوّف من حدوث مفاجأة، إنه من الأفضل أن لا نرافق الشهداء إلى المقبرة، وأن يخرج الشيخ بيار الجميل حفاظًا على أمنه من الباب الخلفي للمسجد، وفهمت من أبو حسن سلامة أنه يشعر بالخوف على الشيخ بيار، وبالقلق من أن يقدم أحد ما على أن يحوّل التشييع إلى بداية حرب.

لم يكن أمامنا سوى ترك سيارات المواكبة عند المدخل الرئيسي والخروج من الباب الخلفي الذي يطل على مقهى «الأوتوماتيك»، وكانت الطرقات خـالية تمامًا وصـادف مرور سيـارة أجـرة تـوقف سائقها فصعدنا معه.

لم ينتبه سائق السيارة لدى توقفه لهوية الركاب، وعقد الذهول لسانه حين أدرك أنه يقل الشيخ بيار الجميل في هذه الأجـواء وبلد حراس، وبدا كمن يحس بخطورة هذا النوع غير العادي من الركاب فسابق اللحظات ليُوصلنا إلى بيت «الـكـتـائب»، الذي وصلناه والجميع في حالة غليان، خاصة بعد التقارير التي وصلت وأكدت أن لا أقل من 10 آلاف مسلح كانوا متواجدين في الجنازة».

مسؤولو «الكتائب» رفضوا مشاركة بيار الجميل في تشييع القادة الفلسطينيين

آراء

«حزب الله» والدولة اللبنانية: مسار انقلاب مستمرّ

العميد المتقاعد جوني خلف

لسنا هنا لكتابة بيان سياسيّ ولا لإطلاق شعارات ظـرفيّة، بل لطرح سؤال وطني مباشر موجّه إلى «حزب الله»: بعد عقـود على حضورك في الحياة اللبنانية ماذا فعلتَ بلبنان، وماذا تفعل به اليوم؟ هذا ليس خلافًا أيديولوجيًا ولا خصومة شخصيّة، بل محاكمة سياسيّة وأخلاقيّة لمسار بدأ تحت عنوان المقاومة وانتهى عند أزمة كيان ودولة ومجتمع ومستقبل.

وُلد «حزب الله» في مطلع الثمانينات في زمن الاحتلال الإسرائيلي، في بيئة جريحة وغاضبة، فحاز تعاطفًا طبيعيًا من شريحة واسعة من اللبنانيين. غير أن هذا النشوء لم يكن لبنانيًّا خالصًا، بل ارتبط منذ بداياته بمشروع عقـائـدي إقـلـيـمي يستمدّ فكره ومرجعيّته من ولاية الفقيه، لا من الدستور اللبناني. هنا يكمن الفارق الجوهري بين مقاومة تنتـهي بانتهاء الاحتلال، وتنظيـم يُبنـى ليبقـى فوق الدولة ويتعامل مع لبنان كساحة لا كوطن نهائي.

عام 2000 شكّل لـحظة تـاريخية نـادرة، انسحبت إسرائيل من الجنوب، وكان يمكن لانتصار المقاومة أن يتحوّل إلـى انتصار للدولة. في تلك اللحظة تحديدًا، كان لبنان قادرًا على استعادة سيادته وبناء مؤسّساته على قاعدة قـرار واحـد وسلاح واحد. لكنك اختـرتَ طريقًا آخر، فـرفضتَ تسليم السلاح ورفضتَ الانـدمـاج الكامل في الـدولة، وكـرّستَ معادلة جديدة قوامها سلاح دائم خارج المحاسبة وخـارج القـرار الـوطني. منذ تلك اللحظة، لم يعد السلاح وسيلة دفاع بقدر ما صار أداة نفوذ داخليّ.

بعـد عـام 2005، دخـل لبـنـان مـرحـلة اغتيـالات وانقسامات حادّة. لم تُحسم كلّ الحقائق قضائيًا، لكن المناخ السياسي كان واضحًا، كلّ من طالب بدولة فعلية وقرار سيادي صار محاصرًا أو معزولًا أو مهدّدًا. ثمّ جاء السابع من أيار 2008، اللحظة التي كُسر فيها أحد أخطر المحرّمات الوطنية، حين وُجّه السلاح إلى الداخل اللبناني. منذ ذلك اليوم، لم يعد ممكنًا الحديث عن شراكة متكافئة في وطن واحد، بل عن ميزان قوى فُرض بالقوّة وأخضع السياسة لمنطق الغلبة.

وجاء التدخل العسكري في الحرب السورية ليشكّل الخـطيئة الكبرى. قـرار مصيريّ بـهذا الحجم اتخذ من دون استشـارة الـدولة أو الشـعب أو البرلمان، فأُدخل لبنـان في حرب إقـليـمية لا قرار له فيها، وربط مصيره بمحور يمتدّ خارج حدوده. كانت النتائج واضحة، عقوبات دولية، عزلة سياسية، توتر دائم على الحدود، وانهيار اقتـصـادي شامل. كل ذلك جرى باسم «حماية لبنان»، فيما اللبنانيّ تُرك وحيدًا يواجه الانهيار ويبحث عن خلاص فرديّ بالهجرة أو الفقر أو اليأس.

وفي الأيـام الأخـيـرة، صعد الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم بخطاب في لبنان، حمل سلسلة اتهامات غير مسبوقة، وانتقادات مباشرة لكلّ المؤسـسـات: رئـاسـة الجـمـهـورية، مجلس الوزراء، قرارات الدولة، والاتفاقيات الدولية، وكلّ من حـاول الـدفـاع عن حق الـدولة في حصرية السلاح. الخطاب لم يكن سياسيًا بالمفهوم البناء، بل أقرب إلى انقلاب رمزي على الدولة نفسها، مؤكدًا استمرار سياسة «الحزب» في تجاوز الدولة، والتحدّي المفتوح لكلّ القواعد الوطنية والدولية، وكأن أي سلطة لبنانية ليست سوى أداة ثانوية أمام قراره، وهو ما أثار رفض المجتمع اللبناني بالكامل، المحلي والـدولي، وأظهر مرة أخرى أن خـطـاب «الـحزب» لا يبنـي وطنًـا ولا يحمي مصالح اللبنانيين، بل يرسّخ منطق القوّة الفردية والسيطرة على الدولة.

في ظلّ هذا المسار، لم تُبنَ دولة قوية ولم يُترك اقتصاد يتعافى ولم يُسمح لقضاء مستقل أن يعمل بحرية. كل تسوية سياسية كانت تمرّ عبر ميزان القـوة، وكل إصلاح كان يتـوقف عند حدود السلاح. لم تُخض معركة حقيقية ضد الفساد، بل توفرت له مظلّة حماية بحجة الأولويات الكبرى، فتعطّلت المؤسسات وشُلّ القرار وبقيت الدولة معلّقة.

الفجـوة بين الخطاب والواقع بـاتت صـارخة. تُرفع شعارات الكرامة فيما اللبناني يفقد أبسط مقوّمات العيش، وتُرفع شعارات السيادة فيما القرار الوطني مرتهن، ويُتحدّث عن الحماية فيما الوطن مكشوف اقتصاديًا وسياسيًا. هذه الفجـوة لم تعد قابلة للردم بالكلمات ولا بالشعارات، لأن الواقع اليومي للناس يفضحها.

هذه المقالة لـيـست دعوة إلى الإقصاء ولا إلى الصدام ولا إلى الفوضى، بل دعوة صريحة لتحمّل المسؤوليّة الـتـاريخية. لبنان لا يُبنى بسلاح خارج الدولة، ولا يُحكم بمعادلات الأمر الواقع. إما دولة واحدة بقرار واحد، أو انهيار دائم. الـتـاريخ لا يرحم من صادر وطنًا باسم حمايته، والشعوب لا تنسى من أخذ منها المستقبل ولو رفع أسمى الشعارات. النداء واضح وأخير، أعيد القرار إلى الدولة، قبل أن يُسلَّم الوطن لحكم التاريخ.

إيران في مرحلة «اللااستقرار المُدار»: تداعيات اقتصادية وسياسية على لبنان

ما هي انعكاسات الأحداث الدائرة في إيران على لبنان وعلى أسواق النفط العالميّة، وعلى الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟

رنى سعرتي

يشهد الاقتصاد الإيراني منذ أواخر العام 2025 موجة اضطرابات داخلية متصاعدة تعكس تراكم اختلالات اقتصادية واجتماعية وهيكلية، في ظلّ بيئة سياسية وأمنية شديدة التماسك. ووفق تقرير معهد التمويل الدولي الذي أعدّه د. غريبس إيرادیان كبير الاقتصاديين في المعهد، فإن السيناريو الأكثر ترجيحًا لا يتمثّل في انهيار النظام، بل في مرحلة طويلة من اللااستقرار المُدار، حيث تستمرّ الضغوطات الشعبية دون أن تتحوّل إلى تغيير جذريّ في بنية الحكم.

جذور الاضطراب الاقتصادي

تشير المعطيات الواردة في التقرير إلى أن الاحتجاجات الحالية هي نتيجة مباشرة لتدهور المؤشرات الاقتصادية الأساسية، لا سيّما:

- ارتفاع معدّلات التضخم، خصوصًا في أسعار الغذاء.
- تراجع حادّ في سعر صرف الريال الإيراني.
- خفض الدعم أو تعديل أسعار السلع الأساسية.
- ضعف النموّ وارتفاع البطالة بين الشباب.

يضاف إلى ذلك وجود نظام سعر صرف مزدوج يفقد فعاليّته كأداة للاستقرار، حيث تؤدّي الفجوة المتزايدة بين السعر الرسمي وسعر السوق الموازية إلى تسريع التضخم وتقويض الثقة في السياسات الاقتصادية. وعلى الرغم من أن العجز المالي الإيراني ليس مرتفعًا مقارنة بالمعايير العالمية، فإن القيود التمويلية الناتجة عن العقوبات وضعف القطاع المصرفي دفعت الحكومة إلى الاعتماد على التمويل النقدي، ما فاقم الضغوط التضخمية.

بنية السلطة وخيارات السياسة الخارجية

يوضح التقرير أن مركز الثقل في النظام الإيراني انتقل بشكل متزايد إلى الحرس الثوري الإيراني، الذي بات يهيمن على القرار الأمني، والعسكري، والاقتصادي. وفي هذا السياق، يُتوقع أن تعتمد القيادة الإيرانية مقاربة مزدوجة تقوم على:

- احتواء أمني داخلي صارم يمنع تشكّل حركة احتجاج موحّدة.
- مرونة تكتيكية خارجية تهدف إلى تخفيف الضغوط الاقتصادية دون تقديم تنازلات استراتيجية جوهرية.

2026 سيشهد استمرارية النظام الإيراني تحت ضغط اقتصادي مزمن

هذا التوجّه قد يترجم بمحاولات تفاوض محدودة حول الملف النووي أو خفض مستوى التوتر الإقليمي، بهدف الحصول على متنفس اقتصادي موقت، مع الحفاظ على بنية النظام القائمة.

الانعكاسات على لبنان

يشكّل لبنان إحدى الساحات الأكثر تأثرًا بالتطوّرات الإيرانية، نظرًا للعلاقة البنيوية بين إيران و «حزب الله». وفي حال اضطرّت طهران إلى إعادة ترتيب أولوياتها الاقتصادية، يبرز عدد من التداعيات المحتملة:

- تقليص الدعم الخارجي: من المرجّح أن يؤدّي الضغط المالي على إيران إلى خفض تدريجيّ في الدعم المالي والعسكري واللوجستي المقدّم لـ «حزب الله». هذا لا يعني إنهاء العلاقة، بل الحدّ من قدرة «الحزب» على توسيع نفوذه أو الانخراط في مواجهات عالية الكلفة.
- إعادة توازن نسبيّ داخل لبنان: قد يفتح تراجع الدعم الإيراني هامشًا محدودًا أمام تعزيز دور مؤسسات الدولة اللبنانية، زيادة الانخراط العربي والغربي في دعم الاستقرار، وتخفيف حدّة التوتّرات الأمنية المرتبطة بالصراع الإقليمي. غير أن هذا المسار يبقى هشًّا، نظرًا لقدرة الفاعلين المحليين على تعطيل الإصلاح السياسي

مجموعة سيناريوات لتطوّر أسعار النفط

والاقتصادي حتى في ظلّ تراجع الموارد.

التأثير على أسواق النفط

يؤكّد التقرير أن تأثير الاضطرابات الإيرانية على أسواق النفط في عام 2026 سيكون في معظمه نفسيًا وجيوسياسيًا، وليس ناتجًا عن فقدان فعليّ للإمدادات. ويُعدّ مضيق هرمز العامل الحاسم في تشكيل علاوة المخاطر.

ويرجّح السيناريو الأساسي المتوقع حصوله بنسبة 60 %، استمرار اللااستقرار دون تصعيد عسكريّ وبقاء الإمدادات العالمية بنسبة كافية على أن يبلغ متوسط سعر خام برنت بين 60 و 70 دولارًا للبرميل.

أما سيناريو المخاطر المتوسطة المرجح حصوله بنسبة 25 %، فهو يتوقع حصول اضطرابات طويلة الأمد وتشدّد إضافي في العقوبات يليه ارتفاع علاوة المخاطر الجيوسياسية وبلوغ أسعار النفط بين 70 و 80 دولارًا مع تقلبات موقتة. في حين يتوقع سيناريو احتمال حدوث قطيعة وانقسام سياسي أو صدمة إقليمية بنسبة 15 %. أن يؤدي ذلك إلى انقسام داخل النخبة الحاكمة أو تصعيد إقليمي واسع، بالإضافة إلى مخاوف جدّية على أمن الملاحة، لتتجاوز أسعار النفط وفقًا لهذا السيناريو، 80 إلى 90 دولارًا لفترات محدودة.

التداعيات الإقليمية

في حال تبنت إيران نهجًا براغماتيًا يركّز على بقاء النظام، فمن المرجح:

- انخفاض مستوى الصراعات بالوكالة.
- تحسّن نسبي في البيئة الأمنية لدول الخليج.
- توسيع هامش الدبلوماسية الاقتصادية الإقليمية.

إلّا أن التقرير يشدّد على أن التنافس الإقليمي سيستمرّ، وإن بوتيرة أقلّ تصادمية وأكثر حساسية للكلفة الاقتصادية والسياسية. وبالتالي، تشير المعطيات إلى أن عام 2026 سيشهد استمرارية النظام الإيراني تحت ضغط اقتصادي داخلي مزمن. هذا الواقع يحمل انعكاسات مباشرة على لبنان من حيث تراجع الدعم الخارجي واحتمالات إعادة التوازن السياسي، كما يفرض على أسواق النفط تسعير علاوة مخاطر محدودة ما لم يقع تصعيد كبير.

وعليه، فإن صانعي السياسات في لبنان والمنطقة مطالبون بالتعامل مع هذا الواقع بوصفه مرحلة طويلة من عدم اليقين المُدار، لا أزمة عابرة ولا تحوّلًا جذريًا وشيكًا.

بحث إنتساب المزارعين إلى الضمان

زار وفد من لجنة الصحة والضمان المركزية في اللقاء الوطني للهيئات الزراعية في لبنان وزير العمل محمد حيدر في مكتبه في الوزارة، حيث جرى البحث في ملف إدخال المزارعين في مختلف القطاعات الزراعية إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بعدما دُرِسَ تاريخيًا من هذا الحق الأساسي.

وأفاد بيان للوفد بأن رئيس اللقاء الوطني للهيئات الزراعية جهاد بلوق عرض خلال اللقاء، «واقع المزارعين الصعب»، مؤكدًا «ضرورة تحديد هوية المزارع وتعريف من هو المزارع الفعلي، في ظلّ وجود عقبات مزمنة حالت دون استفادتهم من حقهم الطبيعيّ في الضمان الاجتماعي، ولا سيّما في فرع المرض والأمومة».

أشار بلوق إلى «التحرّكات والاتصالات التي قام بها اللقاء الوطني مع رئيس لجنة الزراعة النيابية النائب أيوب حميد وعدد من النواب، إضافة إلى التواصل الدائم مع وزير الزراعة نزار هاني»، مؤكدًا «وجود إرادة مشتركة للسير بتسجيل المزارعين في الضمان الاجتماعيّ، خصوصًا بعد النقلة النوعية التي حققها سجلّ المزارعين في مختلف المناطق اللبنانية».

من جهته، أبدى حيدر، وفق البيان «حرصه على انتساب المزارعين إلى الضمان الاجتماعي»، مشدّدًا على «أهمّية حصرهم بعد تسجيلهم في السجلّ الزراعي، ومتابعة هذا الملف بالتنسيق مع وزير الزراعة والمدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي».

ولفت إلى «وجود عقبات تقنية تتعلّق بقيمة الاشتراكات الشهرية وعدم قدرة عدد كبير من المزارعين على تحمّلها، ما يستوجب إعداد دراسات موضوعية تأخذ في الاعتبار الواقعين الاجتماعي والاقتصادي»، مؤكدًا أن «إدخال المزارعين إلى الضمان يجب أن يتمّ من دون تحميل الفئات الفقيرة أعباء إضافية».

ختامًا، أكد اللقاء الوطني للهيئات الزراعية، «تمسّكه بحق المزارعين بالضمان الاجتماعي كحق إنساني واجتماعي، ومتابعته هذا الملف مع الجهات المعنية كافة، وصولًا إلى آلية عادلة تضمن حماية المزارع الصحية والاجتماعية وتعزز صموده في أرضه وإنتاجه».

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان

دعوة الجمعية العمومية غير العادية

يدعو مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي تعقد في مركز النقابة في جلستها الأولى في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الإثنين الواقع فيه السادس عشر من شهر شباط ٢٠٢٦ (٢٠٢٦/٢/١٦)، وفي حال عدم إكتمال النصاب تكون الجمعية مدعوة حكماً للمرة الثانية الى الإجتماع في مركز النقابة عند الساعة الرابعة من بعد ظهر في اليوم نفسه ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون العضو مسدداً إشتراكاته لغاية ٣٠ نيسان ٢٠٢٥ مصطحباً بطاقته الممتنطة.

جدول الأعمال

١ ـ مناقشة موازنة النقابة لسنة ٢٠٢٦ وإقرارها.
٢ ـ مناقشة موازنة صندوق التقاعد لسنة ٢٠٢٦ وإقرارها.
٣ ـ المصادقة على البيانات المالية المدققة للنقابة العائدة لسنة ٢٠٢٢.
٤ ـ تعيين مفوض مراقبة على حسابات النقابة لسنوات ٢٠٢٥ و٢٠٢٦.
٥ ـ تعيين مفوض مراقبة على حسابات صندوق التقاعد لسنوات ٢٠٢٥ و٢٠٢٦.

أمين السرّ
فادي المصري

النقيب
إيلي عبود

اجتماع تنسيقي لبحث المباشرة في تطبيق نظام التقاعد الجديد

مستجدات تنفيذ نظام التقاعد الجديد في لبنان وفقًا للقانون رقم 319 كان محور الإجتماع الذي عقده وزير العمل محمد حيدر أمس مع المدير الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية ربا جرادات والمدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي.

خلال اجتماع وزير العمل مع جرادات وكركي

يُعدّ نظام التقاعد الجديد في لبنان إنجازًا تاريخيًا، إذ أقره البرلمان في كانون الأول 2023، ليؤسس نظامًا شاملًا للتقاعد للعاملين في القطاع الخاص ويعيد صياغة حوكمة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بشكل جوهري. فركّز الاجتماع على الدور التقني الذي تقوم به منظمة العمل الدولية لدعم الحكومة والشركاء الاجتماعيين في تحقيق التنفيذ الناجح لهذا الإصلاح.

وأكّد حيدر «الضرورة الملحة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، للانتقال إلى نظام تقاعد حديث يضمن كفاية الحماية الاجتماعية وتغطيتها في سن الشيخوخة، بما يتماشى تمامًا مع المعايير الدولية للضمان الاجتماعي». وشدّد على «أهمية تضافر جهود جميع المعنيين».

وجّدّدت جرادات «التزام منظمة العمل الدولية بدعم الوزارة والصندوق والشركاء الاجتماعيين خلال مرحلة تنفيذ الإصلاح، وذلك بعد الدعم التقني المكثف الذي قدمته المنظمة خلال المرحلة التشريعية.

وقالت: «إن دعم المنظمة يعكس التزامًا بتعزيز المؤسسات العامة والحوار الاجتماعي، فضلًا عن دعم قيادة وملكية السلطات اللبنانية في تصميم وتنفيذ إصلاحات الضمان الاجتماعي بما يتماشى مع المعايير الدولية».

وكما ورد في «المذكرة التوضيحية» التي قدمتها جرات إلى الوزير والمدير العام، يتوزع الدعم التقني للمنظمة على ستة مجالات رئيسية: التحليلات الاكتوارية والمالية، الاستشارات القانونية، دعم الحوار الاجتماعي، التحول الرقمي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بناء القدرات المؤسسية، والتواصل.

تأمين استقرار اجتماعي

من جانبه، شدّد كركي على «أهمية الإسراع بتنفيذ نظام التقاعد والحماية الاجتماعية الجديد باعتباره ركيزة أساسية لجهود التعافي الأوسع للصندوق ولتأمين الاستقرار الاجتماعي في البلد»، مؤكّدًا أن «هذا الإصلاح ضروري لاستعادة مجموعة المزايا الكاملة التي يوفرها الصندوق وضمان تقديم منافع حماية اجتماعية لائقة للمنتسبين إليه».

كما سلط د. كركي الضوء على الجهود الجارية نحو التحول الرقمي للصندوق، بهدف تعزيز تقديم الخدمات الإلكترونية، وزيادة الشفافية، وتحسين الأداء الإداري العام.

وفي ختام الاجتماع، تم الاتفاق على اعتبار المذكرة التوضيحية وثيقة حية يتم تحديثها بانتظام لتعكس التطورات والتقدم المحرز في هذا الملف. وسيتم تعميم هذه الوثيقة على الحكومة ومنظمات العمال وأصحاب العمل والبرلمان وغيرهم من المعنيين، كأداة تواصل رسمية لضمان فهم مشترك وللإعلان عن المبادرات والجهود التي تبذلها منظمة العمل الدولية دعمًا لإصلاحات الضمان الاجتماعي في لبنان.

مجالات تكميلية للدعم

يركز إطار عمل منظمة العمل الدولية على ستة مجالات تكميلية لتقديم الدعم؛ يهدف كل منها إلى معالجة أبعاد رئيسية لإصلاح نظام التقاعد في لبنان وتسوية تعويضات نهاية الخدمة:

- إجراء التقييم الاكتواري والتحليل المالي: تحليلات مدعومة بالبيانات لإنتاج خيارات وسياسات قائمة على الأدلة لدعم عملية صنع القرار؛ مع المشاركة الفاعلة للحكومة ومنظمات العمال وأصحاب العمل في إثراء التحليلات ومناقشة النتائج، وإعداد كل من التقارير الكاملة والملخصات الموجزة غير التقنية لضمان إتاحة النتائج للجميع.
- المشورة بشأن الإطار القانوني والسياساتي: الدعم في صياغة ومراجعة النصوص القانونية، والمراسيم التنفيذية، وأي تعديلات ضرورية على القوانين.
- تعزيز الحوار الاجتماعي ومشاركة الأطراف المعنية: تيسير حوار ثلاثي الأطراف شامل لضمان الملكية المشتركة.
- التحول الرقمي وتطوير الأنظمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي: تقديم الدعم للتحول الرقمي للصندوق، لا سيما من خلال الدعم الفني لتصميم وتنفيذ نظام معلومات الإدارة (MIS) لضمان الإدارة الفعالة لنظام التقاعد.
- تعزيز القدرات المؤسسية وبناء القدرات: تحسين جاهزية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والجهات المعنية ذات الصلة لتنفيذ وإدارة نظام التقاعد الجديد بفعالية، بما في ذلك إجراءات فعالة للشكاوى والطعون. ويشمل ذلك أيضًا بناء القدرات الفنية لموظفي الصندوق وممثلي منظمات أصحاب العمل والعمال المعنيين من خلال التدريب المستهدف ونقل المعرفة، مما يضمن استدامة الإصلاحات وامتلاكها من قبل الأطراف المعنية.
- المناصرة والتواصل: تعزيز الوعي والمعرفة حول نظام التقاعد لدى صانعي السياسات والشركاء الاجتماعيين والجمهور.

ويشمل ذلك وضع وتنفيذ استراتيجية للتواصل والمناصرة من أجل تعزيز الدعم الواسع النطاق للانتقال من نظام تعويض نهاية الخدمة إلى نظام التقاعد الجديد، عبر تعزيز وتجديد الثقة لدى المستفيدين.

«الطاقة» تكلف شركات مراقبة عالمية بالكشف على المنشآت النفطية

صدر عن المكتب الإعلامي لوزارة الطاقة والمياه أمس البيان الآتي: «بتوجيه من وزير الطاقة والمياه جو صدي للتأكد من الوضع الفني لدى المنشآت النفطية السائلة والمسيلة في لبنان، وفي سياق المراقبة والإشراف، كلّفت الوزارة بتاريخ 2026/1/21 شركات مراقبة عالمية معتمدة لديها بإجراء كشف على المنشآت النفطية الممتدة على الساحل اللبناني من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال. علمًا أن الشركات المكلّفة المراقبة هي غير تلك التي كانت معتمدة من قبل الشركات الموردة.

يهدف هذا الإجراء إلى التأكد بشكل مستقل وشفاف من مدى تطبيقها الشروط الفنية والتنظيمية المحددة بموجب المرسوم رقم 1994/5509 وكذلك شروط السلامة العامة وفق المعايير المعتمدة عالميًا.

كما طلبت الوزارة من الشركات رفع تقاريرها خلال مهلة أقصاها أسبوعين من تاريخ تبلغها كتب التكليف».

اعلانات رسمية

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب علي عبدو مظلوم سند بدل ضائع للعقار 6639 مقسم 6 بلوك A زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب نزار سليمان العجاج بوكالته عن ساري نزار العجاج سند بدل ضائع للعقار 6947 مقسم 11 بلوك B زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب فواز احمد جمال عويضة بوكالته عن احمد احمد جمال عويضة سند بدل ضائع للعقار 6947 مقسم 11 بلوك B زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب سلام ياسر ميض بصفتها أحد ورثة ياسر محمد ميض سند بدل ضائع للعقار 73 مقسم 5 النوري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب نجيب سعيد النحيلي سندات بدل ضائع لحصصه في العقارات 3954، 3963، 3964، 3965، 3969، 3972، 4307، 4680، 4879، 4885، 5516 منطقة أميون العقارية.
للمعترض 15 خمسة عشر يومًا للمراجعة.
أمين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب حسين شحادي كنعان سند بدل ضائع للعقار 5611 مقسم 8 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي خليل حسان فتال وكيل انطوان خليل بو شديد احد ورثة سلطانه عبدالله بشاره المالكة في العقارين 35 و2201 نابيه سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم سلطانه عبدالله بشاره في العقار 35 نابيه وبإسم سلطانه عبدالله بشاره زوجة خليل بو شديد في العقار 2201 نابيه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

بطلان زواج
جيسيكا ريمون لحود - رياض شارل الحاج
بيروت
دعوى رقم 482 / 2025
اعلان قضائي
إن المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية، في ذوق مصبح، تدعو الزوج رياض شارل الحاج، المجهول محل اقامته،
للحضور يوم الاربعاء 1 / 4 / 2026 عند الساعة العاشرة صباحاً، غرفة القاضي الخوري توفيق الريس، من أجل
جلسة استجوابه.
ذوق مصبح في 19 / 1 / 2026
المسجل
الخوري شربل الهاشم
القاضي والمحقق
الخوري توفيق الريس

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامية ميشلين اسعد غبريل وكيلة ياسمين نقولا ايليا والين وبولين البر علم ورثة البر امين علم المالك في العقارين 82 بيت شباب 116 بسكنتا سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ريتا الياس ابو جوده وكيلة جورج امين هاشم وكيل جان امين هاشم المالك في العقارات 195 و285 و288 جل الحديد سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب طوني ايليا نادر مالك العقار 438 / 11 مزرعة الحضيرة سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامية اليز غسان عطاالله وكيلة غريس عبدالله طرابلسي بوكالتها عن جان بيار عبدالله طرابلسي مالك العقار 1128/6 بصاليم سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

وفيات

جيلبير شماس وسينتيا بصوص
إبنتها: كلارا شماس زوجة مالك روني فتي
واولادهما:
لوقا وماركو
إبنها: مارك شماس وزوجته ميغيل بيار عيسى
والدتها: ليلى منصور جدع
شقيقاها: وديع أديب جدع وعائلته
عمر أديب جدع وعائلته
وعموم عائلات: شماس، جدع، منصور، فتي، عيسى، طحان، كرم وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة

ريم جدع شماس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة 23 كانون الثاني 2026 في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام، مقابل الطيبة.
تقبل التعازي قبل الدفن يوم الجمعة 23 الجاري في صالون المطرانية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
ويوم السبت 24 الجاري في صالون المطرانية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
ويوم الأحد 25 الجاري في صالون المطرانية من الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

في ذكرى مرور خمس سنوات على غياب المأسوف عليه

العميد الركن
غسان سعيد نجيم

أهل الفقيد يدعون كل من عرفه وأحبه أن يذكره في صلواته.

دعوة من نقابة المهندسين طرابلس

في جلسته بتاريخ 15-01-2026 وافق مجلس النقابة على دعوة هيئة المندوبين لعقد جلسة غير عادية في دار النقابة في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه 12-02-2026 لبحث عدة مسائل على جدول الاعمال. وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني، تدعى الهيئة العامة للمندوبين لعقد جلسة مكررة للغاية ذاتها في دار النقابة في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه 19-02-2026

النقيب شوقي فتفت

ترامب يخطف الأضواء في دافوس ويضع غرينلاند على سكة الحلّ

خطف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأضواء بحضوره منتدى دافوس الاقتصادي العالمي أمس. نية الرئيس الجمهوري للاستحواذ على غرينلاند لم تتغيّر بطبيعة الحال، إنما استبعاده اللجوء إلى القوّة لضمّ الإقليم الدنماركي الذاتي الحكم، وإعلانه لاحقًا التوصل إلى وضع إطار لاتفاق مستقبلي يتعلّق بغرينلاند، سمح لكوبنهاغن والأوروبّيين بتنفس الصعداء، ولو مؤقتًا، بانتظار ما ستؤول إليه الأمور مع واشنطن. كرّر ترامب خلال خطاب ألقاه أمام قادة في عالم السياسة والأعمال، مطالبته بالسيطرة على غرينلاند، حاسمًا أن «لا دولة ولا مجموعة دول قادرة على تأمين غرينلاند، باستثناء أميركا». وأكد أنه يسعى إلى «مفاوضات فورية» لمناقشة استحواذ بلاده على الجزيرة، جازمًا للمرّة الأولى بأنه لن يستخدم القوة لتحقيق ذلك. وأوضح أنه يتصور ملكية أميركية كاملة لغرينلاند، التي وصفها بأنها «قطعة كبيرة من الجليد في وسط المحيط»، لافتًا إلى أن «كل ما نطلبه هو الحصول على غرينلاند، بما في ذلك الحق الكامل والملكية، لأنك بحاجة للملكية للدفاع عنها، لا يمكنك الدفاع عنها بموجب عقد إيجار».

ورأى ترامب أن انتقال ملكية غرينلاند سيعزز «بشكل كبير» أمن حلف «الناتو» بأكمله، إلّا أنه شكّك في مدى استعداد دول الحلف للدفاع عن أميركا، محذرًا تلك الدول من أنها يمكنها قبول استحواذ بلاده على غرينلاند وإلّا «ستتذكّر ذلك». ورفض فكرة أن واشنطن تسعى إلى الاستحواذ على غرينلاند بسبب المعادن الأرضية النادرة، مؤكدًا أن بلاده تحتاج إليها «لأسباب تتعلّق بالأمن القومي الاستراتيجي والأمن الدولي». وهاجم الدنمارك التي تتبع غرينلاند لسيادتها، معتبرًا أنها «غير الممتنة» بسبب رفضها التخلّي عن الجزيرة. وتحدّث عن أن الدنمارك مدينة لأميركا لدورها في الدفاع عنها خلال الحرب العالمية الثانية، معربًا عن أسفه لقرار أميركا في ذلك الوقت السماح للدنمارك بالاحتفاظ بغرينلاند. بالتوازي، رأى وزير خارجية الدنمارك لارس لوكه راسموسن أن نية ترامب للاستيلاء على غرينلاند لم تتغيّر، لكنه اعتبر أن استبعاد ترامب استخدام القوة لا بد من أخذه في الاعتبار، في وقت عرضت فيه حكومة غرينلاند كتيبًا جديدًا يتضمّن نصائح للسكان في حال اندلاع «أزمة».

ووجّه ترامب انتقادات حادة إلى أوروبا، معتبرًا أن أجزاء من القارة «غير قابلة للتعرّف إليها حتى». وأوضح أنه «أريد أن أرى أوروبا تسير على الطريق الصحيح، لكنها لا تتجه في الاتجاه الصحيح»، مستشهدًا بـ «زيادة الإنفاق الحكومي، والهجرة الجماعية غير المنظمة، والواردات الأجنبية التي لا تنتهي»، بينما أوقفت مجموعة رئيسية من أعضاء البرلمان الأوروبي تصويتًا للمصادقة على اتفاقية تجارة بين أميركا وأوروبا، بسبب تهديدات ترامب بالاستيلاء على غرينلاند وفرض رسوم جمركية إضافية بنسبة 10 في المئة على الدول التي تعارض طموحاته.

وبعد أن ألقى رئيس وزراء كندا مارك كارني خطابًا تضمّن انتقادات مبطنة لترامب في دافوس الثلثاء، حذر الرئيس الأميركي كندا من وجوب أن تكون أكثر «امتنانًا» تجاه بلده، قائلًا: «كندا موجودة بفضل أميركا، تذكر ذلك يا مارك في المرة المقبلة التي تدلي فيها بتصريحاتك». وفيما وجّه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أيضًا انتقادات غير مباشرة لترامب خلال خطابه في دافوس الثلثاء وهو يرتدي نظارات شمسية بسبب مشكلة في إحدى عينيه، سخر ترامب من نظارات ماكرون «الجميلة»، متسائلًا: «ماذا حدث بحق الجحيم؟».

أمّا على صعيد الحرب الروسية على أوكرانيا، فتجاهل ترامب أوكرانيا في خطابه، معتبرًا أن هناك «محيطًا كبيرًا وجميلًا» يفصل بين أميركا وأوروبا، وأن بلاده «لا علاقة لها بذلك»، إذ رأى أنه يجب على «الناتو» وأوروبا العمل على حل الملف الأوكراني، غير أنه أكد خلال لقائه لاحقًا رئيس سويسرا غي بارميلين أنه سيلتقي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في دافوس اليوم، لافتًا إلى أن الاتفاق أصبح الآن «قريبًا إلى حد معقول»، في حين كشف المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف أنه سيسافر مع صهر ترامب، جاريد كوشنر، إلى موسكو اليوم، للاجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مشيرًا إلى أنه سيجتمع مع المسؤولين الأوكرانيين لاحقًا.

توازيًا، التقى ترامب بقادة مصر وبولندا وبلجيكا والأمين العام لـ «الناتو» مارك روته ورجال أعمال على هامش مؤتمر دافوس. ولاحقًا، أوضح ترامب أنه «استنادًا إلى اجتماع مثمر للغاية» مع روته، «توصّلنا إلى وضع إطار لاتفاق مستقبلي يتعلق بغرينلاند، بل وبالمنطقة القطبية الشمالية بأكملها»، معتبرًا أن هذا الحل سيكون مكسبًا كبيرًا لأميركا ولكلّ دول «الناتو». وكشف أنه «بناءً على هذا التفاهم، لن أفرض الرسوم الجمركية التي كان من المقرّر أن تدخل حيّز التنفيذ في الأول من شباط». كما تحدّث عن مناقشات إضافية في شأن «القبة الذهبية» في ما يتعلّق بغرينلاند.

وعبّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه ترامب عن اعتزاز مصر بعضويتها في «مجلس السلام» المنصوص عنه في «المرحلة الثانية» من خطة ترامب حول غزة. وبينما وجّه السيسي الشكر لترامب على دعمه الثابت والمتواصل لمصر في قضية سد النهضة، جدّد ترامب رغبته في عقد لقاء بين زعيمي مصر وأثيوبيا للتوصل إلى اتفاق لحل ملف سد النهضة.

وفي ما يخصّ «مجلس السلام»، دعا ترامب إلى مراسم توقيع «مجلس السلام» على هامش منتدى دافوس اليوم، في وقت رحّب فيه وزراء خارجية السعودية، والإمارات، وقطر، وتركيا، ومصر، والأردن، وإندونيسيا، وباكستان، بالدعوة التي وجّهها ترامب للانضمام إلى المجلس، مؤكدين القرار المشترك لدولهم بالانضمام إلى المجلس. وذكروا أن كل دولة ستوقع وثائق الانضمام وفقًا لإجراءاتها القانونية ذات الصلة وغيرها من الإجراءات اللازمة، بما في ذلك مصر وباكستان والإمارات التي أعلنت انضمامها مسبقًا، في حين لا تزال غالبية الدول الأوروبية متردّدة في الانضمام إلى المجلس أو حتى ترفض الفكرة. وكشف الفاتيكان أن البابا لاوون الرابع عشر من بين قادة العالم الذين طلقوا دعوة للانضمام إلى المجلس، لافتًا إلى أن البابا يقيّم حاليًا الدعوة.

في سياق متصل، أكد ترامب أن «حماس» وافقت على نزع سلاحها، محذرًا من أنه «سنعرف في الأيام المقبلة ما إذا كانت «حماس» مستعدّة لنزع سلاحها أم لا، وإذا لم تفعل، فسوف نفجرهم». ورأى أنه لولا الهجوم الأميركي على المنشآت النووية الإيرانية لما كان هناك اليوم أي سلام في الشرق الأوسط، حاسمًا أن إيران لم تعد «بلطجي» الشرق الأوسط، وأن الدول لم تعد تخشاها. وكشف صحيفة «إسرائيل هيوم» أن «مجلس السلام» يتوقع نزع سلاح «حماس» والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة خلال مهلة تمتد من ثلاثة إلى خمسة أشهر.

خلال لقاء ترامب وروته على هامش منتدى دافوس أمس (رويترز)

واشنطن وطهران تتبادلان التهديدات

بعد التهديدات المكثفة الصادرة من مسؤولين إيرانيين باغتيال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كشف الأخير أنه أصدر «تعليمات صارمة للغاية» بـ «محوهم عن وجه الأرض» إذا حاول ملالي طهران تنفيذ تهديداتهم باغتياله، تزامنًا مع تعزيز بلاده جاهزيتها العسكرية في الشرق الأوسط، موضحًا أنه «إذا حدث أي شيء على الإطلاق، فسيجري تفجير البلد بأكمله»، في وقت توعّد فيه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بأنه «على عكس ضبط النفس الذي أظهرته إيران في حزيران 2025، فإن قواتنا المسلّحة القوية لن تتردّد في الردّ بكلّ ما لدينا إذا تعرّضنا لهجوم جديد»، معتبرًا أن «أي مواجهة شاملة ستكون شرسة بالتأكيد وستستمرّ لفترة أطول بكثير من الجداول الزمنية الخيالية التي تحاول إسرائيل ووكلاؤها ترويجها للبيت الأبيض». وحذر من أن الحرب «ستجتاح المنطقة بأكملها، وسيكون لها تأثير على الناس العاديين في كافة أنحاء العالم».

في الغضون، اعتبر الحساب الفارسي للخارجية الأميركية على منصة «إكس» أن «حكم الإعدام الصادر بحق أمير حسين قادرزاده، البالغ من العمر 19 عامًا، بسبب احتجاج سلميّ، يُظهر إلى أي مدى يذهب النظام الإيراني لإسكات صوت الشعب الإيراني»، لافتًا إلى أن «نظامًا لا يرحم شبابه يبعث برسالة واضحة: لا أحد في إيران بمنأى عن عنف هذا النظام». وطالب السلطات الإيرانية بوقف تنفيذ حكم الإعدام بحق قادرزاده فورًا والإفراج عن جميع من شجبوا بسبب احتجاجات سلمية، وباحترام الحقوق الأساسية لشعبها، فيما كانت منظمة «العفو الدولية» قد طالبت الثلثاء بالوقف الفوري لأي خطط لتنفيذ حكم الإعدام بحق قادرزاده.

توازيًا، أفادت منظمة «هرانا» بأن السلطات القضائية الإيرانية نفذت أحكام الإعدام بحق 313 سجينًا على الأقلّ خلال الفترة من 22 كانون الأول إلى 20 كانون الثاني، مشيرة إلى أنها تحققت حتى الآن من 4519 حالة وفاة مرتبطة بالاحتجاجات الأخيرة، بما في ذلك 4251 متظاهرًا، و 197 من أفراد الأمن، و 35 شخصًا تقلّ أعمارهم عن 18 عامًا. وذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية أمس أن هيئة أمنية مرتبطة بوزارة الداخلية قدّرت عدد قتلى الاحتجاجات بـ 3117 قتيلًا.

وكشفت قناة «إيران إنترناشيونال» المعارضة أن الرسائل الواردة من مدن إيرانية مختلفة تحدّثت عن انتشار الدبابات وناقلات الجند في الساحات العامة، وشن مداهمات ليلية للمنازل، وإقامة نقاط تفتيش واسعة، وفرض رقابة مشدّدة على المواطنين، في ظلّ استمرار الأحكام العرفية. وأوضحت أن النقص في الأكياس المخصّصة لحفظ الجثامين ونقلها، تحوّل إلى أزمة جديدة داخل المراكز الطبّية، تزامنًا مع فرض إجراءات أمنية مشدّدة على المستشفيات وثلّاجات الموتى. وأفادت «القناة 12» الإسرائيلية بأن الأجهزة الاستخباراتية الغربية رصدت للمرّة الأولى مؤشرات على حدوث انقسامات داخل صفوف القوات الأمنية الإيرانية، مشيرة إلى انشقاق المئات من ضباط «الحرس الثوري» و «الباسيج». وذكرت أن هناك تقييمًا يشير إلى أن النظام الإيراني يواجه ضغوطًا متزايدة وأصبح محاصرًا في الزاوية.

جانب من تظاهرة داعمة للثورة الإيرانية في لندن الأحد (رويترز)

تفاهم الضرورة... دمشق و«قسد» تختبران النيات

راشيل علوان

يأتي التفاهم الجديد بين الحكومة السورية و «قسد» ووقف إطلاق النار بينهما، في لحظة سياسية وأمنية شديدة الحساسيّة، حيث تتقاطع حسابات الداخل السوري، مع المخاوف من انزلاق الأوضاع وانفجار جديد قد يطيح بالتفاهم المعلَن. وبموجب الاتفاق الأخير، أمام «قسد» مهلة أربعة أيام منذ ليل الثلثاء للتشاور ووضع خطة تفصيلية لآلية دمج المناطق المتبقية تحت سيطرتها ضمن الدولة السورية، مع تأجيل بحث الجدول الزمني والتفاصيل المرتبطة بالدمج السلمي لمحافظة الحسكة، فيما لن تدخل القوّات السورية إلى القرى والبلدات الكردية.

داوود: الاتفاق لا يحلّ الخلافات العميقة بين طرفي النزاع بل يؤجّلها

غير أن ما يميّز هذا الاتفاق ليس بنوده المعلنة فقط، بل مهلة الأيام الأربعة التي رُبط بها وضع «قسد» خطة الدمج، ما يجعل منه اختبارًا سريعًا للنيات أكثر من كونه تسوية نهائية. فالمهلة الزمنية القصيرة تعكس انعدام الثقة المتراكم بين الطرفين، إذ تريد دمشق ترجمة فورية على الأرض تثبت جدية «قسد» في الالتزام بالاتفاقات السابقة بين الطرفين، بينما تسعى «قسد» إلى ضمانات سياسية وأمنية تمنع تحوّل الاتفاق إلى أداة ضغط أو ابتلاع كامل لتجربتها العسكرية والإدارية. من هنا، هل يصمد الاتفاق هذه المرة؟

عمليًا، لا تسمح أربعة أيام بحلّ ملفات معقدة وشائكة. وبالتالي، فإن الاتفاق الأخير هو اتفاق الضرورة لا قناعة ثابتة لدى الطرفين، بحسب ما أفاد العميد الركن المتقاعد فادي داوود لـ «نداء الوطن»، الذي يرى في الاتفاق إدارة مرحلة سياسية لا تؤدّي إلى حلّ المواضيع الشائكة. فـ «قسد» تبحث عن مظلّة سياسية - أمنية بعد تراجع الضمانات الأميركية لتثبيت مكاسبها، في حين تريد دمشق استعادة السيادة بأقل كلفة، بدءًا بالكرد ثمّ الدروز.

وهذا الاتفاق، بحسب داوود، لا يحلّ الخلافات العميقة بين طرفي النزاع بل يؤجّلها، وبالتالي هو سيصمد على المدى القصير لتفادي الصدام، أمّا على المدى الطويل فهو اتفاق ضعيف ومؤقت، إلّا إذا توافر له ضامن دولي أو تفاهم داخليّ واضح، وإلّا فإن الاتفاق معرّض للاهتزاز والسقوط عند أيّ تغيير لموقف دولي مؤثر، خصوصًا إذا أخذ الموقف التركي منحًى تصاعديًا. فأنقرة تراقب بدقة، وأي شعور بأن الاتفاق يكرّس كيانًا كرديًا مستدامًا، قد يدفعها إلى تصعيد عسكريّ ينسف التفاهم برمّته.

لهذا، يبقى الاتفاق هدنة سياسية أكثر من كونه تسوية نهائية، مع بقاء أربعة ملفات كبرى عالقة أمام الحلّ المستدام والنهائي، وهي السجون، السلاح، «الإدارة الذاتية» والنفط. فتأجيل البت بالقضايا الكبرى إلى جولات لاحقة من التفاوض، يؤجّل الخلاف ولا ينهيه. أوّلًا، ملف السجون ومعتقلي «داعش» يرى فيه العميد داوود ورقة ضغط استراتيجية بيد «قسد»، باعتباره غطاءً دوليًا لها، إذ تصنف نفسها شريكًا دوليًا بموجب سيطرتها على هذه السجون، بينما تريد الحكومة السورية الملف بيدها، وهنا يسأل داوود: هل دمشق قادرة على إدارة هذا العبء أمنيًا وسياسيًا ودوليًا؟ وبالتالي، لن تتخلّى «قسد» بسهولة عن إدارة السجون طالما أنها تشكّل آخر ورقة قوّة استراتيجية بيدها.

ثانيًا، في ملف السلاح والهيكلية العسكرية، هناك انقسام واضح بالأهداف، بحسب داوود، فدمشق تريد حلّ «قسد» ودمجها بالقوات السورية ومعها سلاحها، بينما تريد «قسد» الحفاظ على هيكليتها العسكرية وسلاحها المستقل.

في ملف «الإدارة الذاتية»، ترفض سوريا صيغة الحكم الذاتي أو الفدرالية، أمّا «الإدارة الذاتية» والاحتفاظ بالمكتسبات فهما خط أحمر بالنسبة إلى «قسد»، ما يجعل أي تسوية معقدة وبعيدة المنال. وفي ملف النفط، هناك صراع واضح على العائدات، فدمشق تريد هذه العائدات النفطية لها حصرًا، بينما تسعى «قسد» إلى الاحتفاظ بالتمويل والاستقلال بالقرار.

يرى داوود أن العقد كبيرة وشائكة بين الطرفين وصمود الاتفاق على المدى القصير ممكن، إلّا أنه بلا شك هدنة سياسية لا تسوية ثابتة على المدى الطويل. مهلة الأيام الأربعة لا تقيس القدرة على الحل، بل تقيس الاستعداد لمنع الانفجار، فإذا أحسن الطرفان إدارة الاختبار، قد يُفتح الباب أمام مسار تفاوضي أطول. أمّا إذا فشل الطرفان، فسيُعاد إنتاج الأزمة بصيغة أكثر حدّة، وربما بوقائع ميدانية جديدة تفرض نفسها بالقوّة لا بالتفاهم.

هل تصمد الهدنة الهشة؟ (رويترز)

أميركا تنقل «الدواعش» من سوريا إلى العراق

بعد الفوضى التي سادت عملية تسلّم قوات دمشق السجون التي تأوي مقاتلي «داعش» وعائلاتهم من «قسد»، أطلقت القيادة المركزية الأميركية مهمة جديدة لنقل معتقلي «داعش» من شمال شرق سوريا إلى العراق أمس، للمساعدة في ضمان بقاء الإرهابيين في مرافق احتجاز آمنة، موضحة أن عملية النقل بدأت بنجاح، حيث نقلت القوات الأميركية 150 معتقلًا من «داعش» كانوا محتجزين في أحد مرافق الاحتجاز في الحسكة إلى موقع آمن في العراق. وتوقعت نقل ما يصل إلى 7000 معتقل من «داعش» من سوريا إلى مرافق خاضعة للسيطرة العراقية. وأكد قائد القيادة المركزية الأدميرال براد كوبر أنه «نتشق بشكل وثيق مع الشركاء الإقليميين، بما في ذلك الحكومة العراقية، ونقدّر دورهم الكبير في ضمان الهزيمة النهائية» لـ «داعش». وأجرى كوبر اتصالًا هاتفيًا مع الرئيس السوري أحمد الشرع. وبحث الجانبان أهمية التزام القوات السورية بوقف النار مع «قسد»، ودعم النقل المنسّق لمعتقلي «داعش» من سوريا إلى العراق. وأكّد الطرفان استمرار الالتزام القوي بالهزيمة الدائمة لـ «داعش» في سوريا، وفق القيادة المركزية.

ورغم وقف النار بينهما، اتهمت دمشق، «قسد»، باستهداف قواتها بغارة من طائرة مسيّرة خلال تأمين القوات قاعدة عسكرية كانت تحت سيطرة «قسد» تحتوي على مواد متفجرة وطائرات مسيّرة إيرانية الصنع قرب معبر اليعربية في ريف الحسكة، مشيرة إلى مقتل سبعة من جنود الجيش وإصابة 20 آخرين كانوا في محيط القاعدة. وزعمت بأن «قسد» استهدفت آلية للجيش السوري قرب ناحية صرين في ريف حلب. وأفادت قناة «الإخبارية السورية» نقلًا عن الدفاع السورية بمقتل 11 شخصًا وإصابة أكثر من 25 آخرين في هجمات شنتها «قسد» بعد إعلان وقف النار. وطالب وزير الدفاع مرهف أبو قصرة، «قسد»، بوقف العتقالات التعسفية في محافظة الحسكة فورًا، وإطلاق سراح جميع الأهالي الذين اعتقلتهم.

في المقابل، نفت «قسد» بشكل قاطع ما أوردته دمشق حول الهجوم في اليعربية، حاسمة أنه «لم يكن لقواتنا أي نشاط عسكري في تلك المنطقة، كما لم ننفذ أي عملية من هذا النوع». وأوضحت أن الانفجار الذي دوّى نجم عن حادث أثناء قيام فصائل دمشق بنقل الذخيرة، ولا علاقة لقواتنا به من قريب أو بعيد. وذكرت أنه رغم دخول وقف النار حيّز التنفيذ، واصلت الفصائل التابعة لـدمشق هجماتها على منطقتي الجزيرة وكوباني، في انتهاك واضح وصريح لشروط الاتفاق. وأفادت وكالة «رويترز» بأن قوات دمشق لا تزال متمركزة خارج الحسكة والقامشلي، آخر مدينتين رئيسيتين يسيطر عليهما الكرد.

تركيًا، رحّب الرئيس رجب طيب أردوغان في كلمة له أمام البرلمان، بوقف النار في سوريا، معبرًا عن أمله في أن يكون «الاندماج الكامل» لـ «قسد» في الدولة السورية إيذانًا بعهد جديد في البلاد. وحسم أنه على «قسد» إلقاء السلاح وحلّ نفسها فورًا لتجنب المزيد من إراقة الدماء.

معتقلات في مخيّم الهول (رويترز)

رحيل «جزار حماة»

توفي رفعت الأسد، شقيق رئيس النظام السوري الراحل حافظ الأسد، والمعروف بـ «جزار حماة»، عن عمر ناهز 88 عامًا الثلثاء، بعد أن أمضى سنوات هاربًا من العدالة، حسبما أفادت وكالة «رويترز» أمس. وكان رفعت ضابطًا في الجيش ساعد أخاه حافظ في الاستيلاء على السلطة في انقلاب عام 1970، الذي أضحى بعده شخصية قوية في النظام الجديد. وقاد «سرايا الدفاع» التي سحقت تمرّدًا لجماعة «الإخوان المسلمين» في حماة عام 1982، حيث نفذت أجهزة الأمن بقيادة رفعت مجزرة في المدينة خلال شباط امتدت على مدى 27 يومًا ولم تعرف قط حصيلتها بشكل رسمي، غير أن التقديرات تتراوح بين 10 آلاف قتيل و60 ألفًا، ما دفع القضاء السويسري إلى ملاحقة رفعت بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

أدّى دور رفعت في سحق تمرّد حماة إلى صعود مكانته في النظام، حيث كشف الصحافي باتريك سيل في كتابه «الأسد: الصراع على الشرق الأوسط» أن الانتصار على «الإخوان المسلمين» كان أحد العوامل التي دفعت كبار رجال النظام إلى اللجوء إلى رفعت عندما مرض حافظ عام 1983 وخشوا ألّا يتعافى، وقد جرى تعيينه نائبًا للرئيس في العام التالي. وبينما كان حافظ لا يزال مريضًا، بدأ رفعت بالضغط من أجل إجراء تعديل وزاري وظهرت له ملصقات بالزي العسكري في دمشق، وكتب سيل أنه عندما تعافى الأسد، كان «مستاء للغاية». وبلغت المنافسة بين الشقيقين ذروتها عام 1984 عندما أمر رفعت قواته بالسيطرة على نقاط رئيسية في دمشق، مهددًا بصراع شامل، لكن حافظ أقنع شقيقه الأصغر بالعدول عن المواجهة، ثم غادر رفعت سوريا بعد الانقلاب الفاشل.

رسّخ رفعت وجوده في أوروبا كرجل أعمال ثري، واستقر في البداية في جنيف ثم انتقل إلى فرنسا وإسبانيا. وعندما توفي حافظ عام 2000، اعترض رفعت على انتقال السلطة إلى بشار وأعلن نفسه خليفة شرعيًا له. وتدخل من الخارج مرة أخرى عام 2011 عندما بدأت احتجاجات المعارضة السورية، حاضًا ابن أخيه على التنحي بسرعة لتفادي حرب أهلية، لكنه لم يحقق بشار مسؤولية الثورة ضدّ حكمه وعزاها إلى تراكم الأخطاء. وبعد مرور أكثر من 10 سنوات، سمح بشار لعمه بالعودة إلى وطنه وساعده على تجنب السجن في فرنسا، حيث دين باكتساب ممتلكات بملايين اليورات باستخدام أموال محولة من الدولة السورية. وعندما سقط بشار، حاول رفعت الهروب عبر قاعدة جوية روسية، لكنه منع من الدخول. وذكرت «رويترز» أنه عبر في النهاية إلى لبنان محمولًا عبر النهر على ظهر أحد المقرّبين منه.

صراع متجدد

الديربي يشتعل بالأرقام والتاريخ

ميريام داموري خليل

يتجه ديربي الكرة اللبنانية بين النجمة والأنصار إلى واجهته المنتظرة، في ظل معطيات رقمية وتاريخية متشابكة، تُبقي باب الاحتمالات مفتوحًا رغم أفضلية معنوية يمتلكها النجمة هذا الموسم. وقبل الدخول في أي قراءة فنية، فرضت الجماهير حضورها مبكرًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أطلق جمهور الأنصار شعار «أحد التأر» في إشارة إلى السعي لتغيير مسار المواجهات الأخيرة، فيما ردّ جمهور النجمة بشعار «الضربة القاضية»، مستندًا إلى فوز فريقه في ثلاث مباريات هذا الموسم أمام غريمه، بينها مواجهة ودية. هذا التفاعل يعكس حجم الاهتمام بالمباراة، من دون أن يكون عاملاً حاسماً في نتيجتها.

تاريخياً، يُعد ديربي النجمة والأنصار من أكثر المواجهات توازنًا في الكرة اللبنانية. فقد التقى الفريقان في 124 مباراة رسمية، فاز الأنصار في 45 منها، مقابل 41 انتصارًا للنجمة، فيما انتهت 38 مواجهة بالتعادل. وعلى مستوى الأهداف، يتقدم الأنصار بفارق محدود، مسجلاً 155 هدفاً مقابل 142 للنجمة، ما يعكس تقاربًا واضحًا في ميزان القوة عبر العقود.

وعلى صعيد الهدافين، يبرز السنغالي الحاج مالك تال كأكثر من سجل بقميص الأنصار تاريخيًا برصيد 19 هدفًا، وللمفارقة عاد الأنصار وتعاقد مع اللاعب ڤُبيل انطلاق مرحلة الإياب. في المقابل، يُعد موسى حجيج أيقونة نادي النجمة، وهو الهداف الأول للنبيذي في مواجهات الديربي بـ 11 هدفًا. كما يحتل خالد تكجي موقعًا خاصًا في ذاكرة الديربي، باعتباره من اللاعبين الذين ارتدوا قميصي الفريقين، وقد سجل 9 أهداف في مواجهات القمة، منها 8 أهداف مع النجمة وهدف واحد بقميص الأنصار. وفي الحاضر، يبرز لاعب النجمة علي الفضل كأحد اللاعبين المؤثرين، بعدما نجح في التسجيل في آخر مباراتين متتاليتين بين الفريقين.

وتُقام المواجهة على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، حيث يُنتظر حضور جماهيري وازن، في مباراة تبدو محكومة بالتفاصيل أكثر من أي اعتبار آخر. فالديربي، بحكم تاريخه، لا يخضع لمنطق الترشيحات المسبقة، ولا يتأثر بالنتائج السابقة بقدر ما يتأثر بإدارة المباراة والانضباط والقدرة على استثمار الفرص.

من اللقاء الأخير الذي جمع النجمة والأنصار ضمن ربع نهائي كأس لبنان

الحكمة يعود إلى سكة الانتصارات

عاد فريق الحكمة إلى نغمة الانتصارات بعدما حقق فوزًا مهمًا خارج أرضه على حساب أنترانيك بنتيجة 114 – 95، في مباراة كان عنوانها التفوق الواضح للأخضر، لا سيما في الربع الثالث الذي شهد أداءً لافتًا تُرجم بفارق كبير بلغ 37 – 23، ما سمح للحكمة بالحفاظ على أريحية واضحة حتى صافرة النهاية.

وقدم الحكمة مباراة جماعية مميزة، حيث سجل لاعبوه 33 تسديدة ثنائية و10 ثلاثيات، إلى جانب تفوق واضح في المتابعات بواقع 48 متابعة مقابل 28 لأنترانيك، إضافة إلى 30 تمريرة حاسمة مقابل 23 للفريق المضيف.

وعلى صعيد التسجيل، تألق باريس باس محققًا دابل دابل بـ 30 نقطة و10 متابعات، وأضاف يوسف خياط 24 نقطة، فيما سجل مارك خويري 15 نقطة وعلي حيدر 12 نقطة، كما حقق وولتر هودج دابل دابل أيضًا بـ 11 نقطة و12 تمريرة حاسمة.

أما من جانب أنترانيك، فبرز غامبريل بتسجيله 32 نقطة، يليه براون بـ 27 نقطة وورق بـ 10 نقاط.

وفي مباراة أخرى، تمكن فريق البترون من إيقاف سلسلة انتصارات فريق هوبس، محققًا فوزًا ثمينًا في روكلاند أرينا بنتيجة 83 – 75.

وتميز أداء البترون بدقة التصويب، حيث سجل لاعبوه بنسبة 50 % من مختلف المسافات، مقابل 37 % لهوبس، كما تفوقوا في المتابعات بواقع 41 متابعة مقابل 36 لأصحاب الأرض.

وتألق هول بتسجيله 28 نقطة و8 متابعات، وأضاف ديزموند واشنطن 27 نقطة مع 9 تمريرات حاسمة، فيما سجل ريوت مانيوغ دابل دابل بـ 11 نقطة و12 متابعة، وأضاف كوبالي 10 نقاط للبترون .

أما في صفوف هوبس، فكان جورج إيف دعبول أفضل المسجلين بـ19 نقطة، يليه جونسون بـ 18 نقطة وعكاوي بـ 14 نقطة.

والتر هودج

نهاية حقبة رادولوفيتش مع منتخب لبنان

في خطوة تعكس حالة عدم الرضى عن المسار الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم، أعلن الاتحاد اللبناني للعبة إقالة المدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش، واضعًا حدًا لمرحلة اتسمت بتراجع النتائج وتذبذب الأداء في الاستحقاقات الأخيرة. وجاء القرار في توقيت حساس، بعدما أظهر التصنيف العالمي الأخير الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تراجع المنتخب اللبناني مركزًا واحدًا ليحتل المرتبة 109 عالميًا.

ولم يقتصر الأمر على التصنيف، إذ فشل المنتخب اللبناني في بلوغ نهائيات كأس العرب 2025 التي أقيمت في قطر، عقب خسارته أمام منتخب السودان في الملحق، وهي خسارة شكّلت نقطة تحوّل في تقييم المرحلة الفنية.

وفي ظل هذا الواقع، يستعد منتخب لبنان لخوض مواجهته الأخيرة في التصفيات الآسيوية أمام منتخب اليمن في 31 من شهر آذار المقبل، في مباراة مفصلية يحتاج فيها إلى الفوز أو التعادل لضمان التأهل، علمًا أنه يتصدر ترتيب المجموعة برصيد 13 نقطة، مقابل 11 نقطة لمنتخب اليمن.

ميودراغ رادولوفيتش

همسات الملاعب

- أعلن نادي النجمة عن تعاقده مع اللاعب اللبناني ألكسندر سكر الذي يشغل مركز المهاجم، قادمًا من الدوري البيروفي. ويملك سكر مسيرة كروية متنوعة، إذ سبق له خوض تجارب احترافية في الدوري السويسري والدوري التشيلي، كما تألق مع منتخب البيرو تحت 20 عامًا، حيث شارك في 10 مباريات دولية وتمكن من تسجيل 5 أهداف.

- قاد نجم منتخب لبنان لكرة السلة وائل عرقجي فريق العلا للفوز على العربي القطري بنتيجة 91–79، ضمن منافسات دوري بطولة «وصل» لمنطقة الخليج. وتألق النجم اللبناني بتسجيله 28 نقطة إلى جانب 7 تمريرات حاسمة، فيما ساهم زميله جوناثان جيبسون بشكل لافت أيضًا بإحرازه 25 نقطة. وبهذا الانتصار، حافظ العلا على صدارة المجموعة الثانية برصيد 10 نقاط.

- مع انطلاق إياب بطولة لبنان لكرة القدم، يتصدر حارس نادي جويا علي السبع قائمة الشباك النظيفة بـ 7 مباريات، متقدمًا على محمد بشارة (التضامن صور) ومصطفى مطر (النجمة) بـ 6 مباريات لكل منهما. وعلى صعيد صناعة اللعب، يتصدر محمد حبوس قائمة التمريرات الحاسمة برصيد 7 تمريرات، يليه محمد الدر (الأنصار) بـ 5، ثم محمد الحايك (الصفاء) بـ 4 تمريرات.

- كشف المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة السلة أحمد فران، أن الاتحاد بانتظار الرد النهائي من اللاعب المطروح اسمه للتجنيس، مؤكداً أنه في حال جاء الجواب إيجابيًا فإن المفاجأة ستكون كبيرة. وأشار فران إلى أن خطوة التجنيس، في حال تمت، ستشكّل نقلة نوعية على مستوى مستقبل المنتخب، لا سيما في الاستحقاقات المقبلة.

الرياضة لا تختارك... أنت من تختارها

غايال خوري

بالنسبة لكثير من المراهقين، تُستحضر الرياضة مقرونة بالضغط والمقارنة والخوف من عدم التميّز. تُختزل أحيانًا في نتائج وأرقام وترتيب، بينما حقيقتها أبعد من ذلك بكثير. فالرياضة، في جوهرها، لم تُخلق لتكون اختبارًا، بل مساحة. مساحة للانتماء، أو للهدوء، أو لاكتشاف الذات، كلّ بطريقته. لا يوجد مسار واحد للدخول إلى عالم الرياضة. هناك خيارات متعددة، وفهم هذه الخيارات هو ما يسمح للرياضة بأن تبقى جزءًا من الهوية، حتى مع تغيّر المراحل والاهتمامات.

الرياضات الجماعية، مثل كرة السلة وكرة القدم والكرة الطائرة وكرة اليد، تجذب من يبحث عن روح الفريق. هنا، لا تكون النتيجة الفردية هي الأساس، بل الشعور بالمشاركة. الفوز يصبح أجمل حين يُتقاسم، والخسارة أخف حين لا تكون وحيدًا فيها. هذه الرياضات تبني مهارات لا تظهر دائمًا في الإحصاءات: التواصل، الثقة بالآخرين، والالتزام حتى في الأيام الصعبة. وهي، قبل أن تكون أداءً داخل الملعب، علاقات وصداقة وإحساس بأنك جزء من كيان أكبر.

في المقابل، تميل الرياضات الفردية، كالجري والسباحة والفنون القتالية واللياقة البدنية وركوب الدراجة، إلى من يفضل التركيز على نفسه. تمنح هذه الرياضات حرية الإيقاع، وتقدّمًا يُقاس بالقدرة الشخصية لا بالمقارنة. فيها يُبنى الانضباط بهدوء، وتُفهم الحدود، وتتعزز الثقة بالنفس بعيدًا من العيون. اختيار هذا النوع من الرياضة لا يعني العزلة، بل غالبًا ما يعكس مرحلة بحث داخلي، وهو انتقال طبيعي يمرّ به كثيرون بين العمل الجماعي والفردي مع تغيّر العمر والظروف.

وتغيير الرياضة لا يعني البدء من الصفر. فالمراهقة بطبيعتها مرحلة تحوّل. قد يبدأ الشغف بكرة القدم في سن الرابعة عشرة، ثم ينتقل إلى اللياقة البدنية في السادسة عشرة، ليجد طريقه إلى الجري لاحقًا. هذا ليس تردّدًا، بل تطوّر. الأهم ليس نوع الرياضة، بل أن تبقى الحركة حاضرة في الحياة، حتى وإن تغيّر شكلها. الرياضة، في النهاية، ليست لقبًا يُمنح، بل عادة تُبنى.

وحين تتحوّل هذه العادة إلى عبء، يصبح التوقف الموقت حقًا. الراحة ليست استسلامًا، والتراجع خطوة ليس فشلًا. كثيرًا ما يكون الابتعاد الموقت ضرورة لاستعادة المعنى، لا لدفنه. الأهم هو العودة، بأي شكل، عندما تصبح الحركة رغبة لا واجبًا. لا تحتاج الرياضة إلى ميداليات كي تكون حقيقية، ولا إلى جمهور كي تكون صادقة. يمكن أن تُمارس ضمن فريق أو بمفردك، في ملعب أو في شارع، بصمت أو بحماس. ما يهم أن ترافقك، لا كضغط، بل كجزء من حياتك.

فالرياضة ليست ما نفعله، بل مساحة نكتشف فيها أنفسنا.

«بيروت» للسيدات في بطولة الشارقة

وصلت بعثة فريق «بيروت» للسيدات إلى إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، للمشاركة في بطولة ودية تمتد من 22 إلى 25 كانون الثاني، بمشاركة أربعة فرق هي: الشارقة، خورفكان، جامعة AUD وبيروت، حيث ستخوض الفرق أربع مواجهات ضمن إطار تنافسي يهدف إلى رفع الجاهزية الفنية. وتشهد البطولة مشاركة اللاعبة ريبيكا عقل مع فريق الشارقة، بقيادة المدرب زياد الناطور. ويأتي الهدف الأساسي من هذه المشاركة كمعسكر تحضيري مهم، يتيح للفريق فرصة تقييم المستوى الفني، والعمل على تصحيح الأخطاء، وتطوير أداء اللاعبات، إضافة إلى تحسين الانسجام الجماعي، وذلك استنادًا إلى ما أظهرته المباريات الافتتاحية في الدوري، بما ينعكس إيجابًا على مسيرة الفريق في المرحلة المقبلة.

فريق بيروت للسيدات

إرضاء جونيور... طريق نجاح مضمون

يواصل الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور ترسيخ مكانته كأحد أبرز نجوم ريال مدريد، بعدما أصبح ثاني أكثر اللاعبين صناعةً للأهداف في تاريخ النادي الملكي في دوري ابطال أوروبا برصيد 28 تمريرة حاسمة، متأخرًا بثلاث تمريرات فقط عن الأسطورة كريستيانو رونالدو (31)، ليصبح على بُعد خطوات قليلة من اعتلاء الصدارة، وربما تحقيق ذلك خلال الموسم الحالي. فينيسيوس عبّر عن سعادته الكبيرة عقب تألقه أمام مواناكو في دوري أبطال أوروبا، مؤكداً رغبته في الاستمرار داخل أسوار النادي الملكي، حيث قال:

«أريد البقاء في ريال مدريد لفترة طويلة. يتبقى في عقدي عام واحد، لكنني هادئ جدًا، أثق بالرئيس فلورنتينو بيريز وهو يثق بي. علاقتنا ممتازة وسنعمل على التجديد في الوقت المناسب، ولا يوجد أي استعجال».

من جانبه، أشاد ألفارو أربيلوا بما قدمه النجم البرازيلي، مشيرًا إلى الدعم الكبير الذي يحظى به من جماهير سانتياغو برنابيو، وقال: «رأينا فينيسيوس الخارق، والبرنابيو كان داعمًا له. بهذا المستوى، أعتقد أننا قادرون على المنافسة بقوة على جميع الألقاب»

وبعد فترة سابقة ظهر فيها فينيسيوس متوترًا في تعامله مع المدرب تشابي ألونسو، يبدو النجم البرازيلي اليوم أكثر راحة وانسجامًا تحت قيادة ألفارو أربيلوا، ما انعكس إيجابًا على أدائه وثقته داخل الملعب، ليؤكد من جديد أن إرضاء فينيسيوس جونيور قد يكون مفتاحًا أساسيًا لنجاحات ريال مدريد المقبلة.

فيني وأربيلوا

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3				■			■		
4			■			■			
5				■			■		
6									
7					■				
8						■			
9									

أفقيا:

1 - رئيس فرنسي راحل.
2 - فيلم للممثل المصري عادل إمام.
3 - جرذ بالأجنبية - بئر هديمة - هامة الإنسان.
4 - وهوع وهبوط - شبيه.
5 - كلمة تُدعى بها على من يستحق الشر - حثّ وشجّع - أصيب في أحد أعضائه فبطلت حركتُه أو ضعفت.
6 - مطرب لبناني راحل.
7 - مدّته أربع وعشرون ساعة - أجاوب على السؤال.
8 - كثير الاضطراب شديدُ الخفقان (القلب) - طيران بالأجنبية.
9 - من مؤلفات الأديب اللبناني أمين نخلة.

عموديا :

1 - مسلسل لبناني من بطولة سميرة توفيق ومحمود سعيد.
2 - يقابله ويصادفه - يبس ونشف
3 - للنفي - مقاطعات.
4 - يجاوز الحدّ هي قول أو فعل - مدينة أميركية عاصمة ولاية ديلاوير.
5 - جزيرة يونانية - كسر وهشّم.
6 - سبك وطباعة الأموال - حسُنَ وجمُلَ وصار ذا رونقٍ وإشراقٍ - من الأزهار.
7 - من يضيع منه شيء ما أو يخسره - واصل إلى غايته.
8 - ما ثُبّت في الأرض أو الحائط من خشب ونحوه - مدينة إيرانية.
9 - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم - صوت الحمام.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

						7		
1	4			3	5			9
		3	4		7			
		5					2	
	2		9	8	4		6	
	3					4		
			2		6	8		
6			7	9			1	4
		4						

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - مراح العين - 2 - كيفن كلاين - 3 - سوق - زان - 4 - بيبع - رمس - 5 - مر - نيسا - 6 - خام - ابلاغ - 7 - لندن - الرب - 8 - يكابد - يدي - 9 - لوران بلان.

عموديا: 1 - مكسيم خليل - 2 - ريو برانكو - 3 - افقي - مدار - 4 - حن - عن - نيا - 5 - اكد - يا - دن - 6 - ل ل - رسبا - 7 - عارف الليل - 8 - ييأس - أردا - 9 - ن ن ن - صعبين.

7	3	6	1	8	5	9	2	4
8	4	2	6	9	7	1	3	5
1	9	5	4	2	3	8	6	7
2	1	9	8	5	4	3	7	6
5	7	3	2	6	1	4	8	9
6	8	4	7	3	9	5	1	2
9	2	7	5	1	8	6	4	3
3	6	8	9	4	2	7	5	1
4	5	1	3	7	6	2	9	8

بعد عودته إلى «كتير هالقد»

هشام حداد: يبقى الجوهر وتتبدّل التفاصيل

عاد مقدّم البرامج هشام حداد ليطلّ من جديد على شاشة «mtv» عبر برنامجه «كتير هالقد»، بعد غياب دام نحو عامَين كانا مليئَين بالتحديات الشخصية والمهنية. في لقائنا معه عبر «نداء الوطن» يتحدّث حداد عن مشوار العودة، الصعوبات التي واجهها، تحوّلاته المهنية، وعلاقته العميقة بولدَيه والتي تشكّل له ملاذًا إنسانيًا وسط زحمة الحياة الإعلامية.

ماري منصف

تحمل العودة دائمًا مزيجًا من ترحاب وانتقاد. هكذا وجدت عودة هشام حداد إلى الشاشة الصغيرة ردود فعل انقسمت بين جمهور اشتاق إليه وللفرادة التي يقدّمها، وبين من اعتبر أن عودته لم تحمل جديدًا فعليًا إن في الشكل أو في المحتوى. يرد حدّاد على هذه الآراء بالقول إن برنامج «كتير هالقد» يعتمد على «فورمات» الـ «Late Night Show» المعروف عالميًا، والذي يمتاز بثباته عبر السنين، حيث لا يتغيّر جوهر البرنامج، بل تتبدّل فقط التفاصيل والأسلوب. ويشرح حدّاد أن هذا النوع من البرامج لا يقوم على ابتكارات جذرية في الشكل، بل على التفاعل المستمر مع الجمهور وضيوف البرنامج.

هشام حداد في «كتير هالقد»

حلقة غير مكتملة

وحول الجدل الذي أُثير حول الحلقة الأولى من البرنامج والتي صُوِّرت مع الفنانة عبير نعمة ولم تكتمل كما كان متوقعًا وبالتالي لم تُعرض، يوضح هشام حداد أن الأمر لم يكن خيارًا أو متعمّدًا، بل حصل نتيجة مجموعة من الظروف الضاغطة التي رافقت التحضيرات، وفي مقدّمها التوتر وضيق الوقت. ويشرح أن التحضير للحلقة جرى تحت ضغط كبير، في ظل ازدحام الفقرات وعدم كفاية الوقت لتصوير كل ما كان مخطّطًا له، ما اضطرّ الفرقة الموسيقية إلى تسجيل الأغاني تباعًا، قبل أن يتبيّن لاحقًا أن مدّة الحلقة لا تسمح سوى بعرض جزء محدود منها. ويضيف أن التوتر الذي رافق التصوير، نتيجة ضغط الأسئلة والإيقاع السريع للعمل في الحلقة الأولى بعد غياب طويل، انعكس بشكل مباشر على أجوائها. هذه العوامل مجتمعة أدّت إلى إلغاء بتّ الحلقة الأولى من «كتير هالقد».

بين بيروت ودبي

يتنقل هشام حداد بين بيروت ودبي، حيث يصور حلقات برنامجه في لبنان خلال عطلة نهاية الأسبوع، ويعود إلى دبي لإدارة أعماله هناك. ففي دبي، أسس شركته الخاصة «DIGI7»، التي تعمل في مجال إدارة وسائل التواصل الاجتماعي، وصناعة المحتوى، والتسويق الرقمي، إضافةً إلى الإنتاج الرقمي، ويدير فريق عمل كبير أعماله في كلّ من بيروت ودبي. وتركيزه اليوم هو على بناء كيان مهنيّ مستدام، يترك أثرًا مستقبليًا له ولولديه، بعيدًا عمن مطاردة النجومية السريعة.

لكن، ما الذي يلفت هشام حداد اليوم في الإعلام و «السوشيال ميديا»؟ يجيب أنه لم يعد مُشاهدًا دائمًا للتلفزيون، وأن اهتمامه اليوم يتوجّه تلقائيًا نحو ما يُقدَّم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بحكم سرعة الإيقاع وتبدّل أنماط الاستهلاك الإعلامي.

وعن الوجوه الجديدة والمؤثرين على وسائل التواصل، يعبّر عن رأيه بصراحة، معتبرًا أن المشكلة الأساسية تكمن في غياب التجديد الحقيقي. ويقول إن معظم الأسماء المتداولة اليوم تحظى بدفع كبير عبر المنصّات، من دون أن يكون ذلك مقرونًا بمسار مهني واضح أو استمرارية طويلة الأمد، مضيفًا أن ما يفتقده المشهد اليوم هو البناء التدريجي والهوية المتماسكة، ومعتبرًا أن الإعلام التقليدي فقد الكثير من تأثيره، وأن الصناعة الإعلامية تمرّ بمرحلة انتقالية غير مكتملة المعالم.

سألناه عن المنافسة في الإعلام، فرفض حداد مقارنتها بسباق، مؤكدًا أن لكلّ إعلامي مجاله وأسلوبه الخاص. وبالتالي هو لا يرى نفسه في منافسة مباشرة مع أحد، خصوصًا مع اختلاف أنواع البرامج والطرق التي يتبعها كلّ مقدّم.

عاطفة وحب

بعيدًا من الأضواء، يحمل هشام حداد في حياته الخاصة عاطفة وحبًّا كبيرَين لنجلَيه مارك وكارل، ويصفهما بأنهما نقطة ضعفه الحقيقية. يشرح الفارق بين شخصيّتيهما: الكبير هادئ ويحب البقاء بعيدًا من الأضواء، بينما الصغير مرح ونشيط ويعبّر عن نفسه بحريّة.

رغم المسافات التي فرضها عمله، يؤكد حداد أنه يحافظ على قربه من ولدَيه قدر الإمكان، معتبرًا الأبوّة الركيزة التي تمنحه التوازن والقوة في حياته.

هكذا، تكون عودة هشام حداد إلى شاشة «mtv» ليست مجرّد رجوع إعلامي بقدر ما هي رحلة جديدة تتداخل فيها المشاعر المهنية مع الأبعاد الشخصية. ففي عالم يتغيّر فيه الإعلام وتتبدّل فيه الوجوه والمنصات، اختار حداد أن يكون صادقًا مع نفسه وجمهوره. أما عن تقييمه الشخصي للمرحلة التي يعيشها اليوم، وبعد كل ما مرّ به خلال السنتَين الماضيتَين، يعبّر هشام حداد عن شعور غير مسبوق بالرضا والاستقرار، معتبرًا أنه للمرة الأولى منذ نحو عشر سنوات، يشعر أنه يقف على أرض ثابتة، مهنيًا وإنسانيًا، رغم كل التحوّلات التي شهدتها حياته.

هشام حداد مع ولدَيه (حسابه في فايسبوك)

وفاء طربيه تتماثل للشفاء

شادي معلوف

بعد الوعكة الصحيّة التي تعرّضت لها الممثلة وفاء طربيه منذ أيام وأدخلتها المستشفى لتلقي العلاج المناسب، علمت «نداء الوطن» أن الفنانة الكبيرة باتت بصحّة أفضل وهي تتماثل للشفاء في المنزل بعناية ومتابعة من نجلها الصحافي وليد الراعي وأسرته. وفي اتصال مع الراعي أفادنا بأن والدته خرجت من المستشفى بعدما طمأنه الأطباء إلى استقرار حالتها الآخذة في التحسّن يوميًّا. وهي تتابع العلاج مع الاختصاصيّين لاستعادة القدرة الكاملة على النطق والحركة اللذَين تأثرا جزئيًّا نتيجة الجلطة التي أصابتها.

وفاء طربيه من مواليد تنورين سنة 1942. من الرعيل الأول بين ممثلات التلفزيون اللبناني منذ أواخر خمسينات القرن الماضي وحتى يومنا، حيث شاركت في المسلسلات التي كانت بقيت ثَبت مباشرةً على الهواء زهاء 10 سنوات قبل أن يتحوّل التلفزيون إلى التصوير المسبق، فأطلّت في أعمال تاريخية ومعاصرة وبوليسية وتراجيدية وفكاهية.

تزامنًا مع عملها التلفزيوني عملت في الإذاعة ممثلة ومذيعة أخبار وإعلانات ومقدّمة برامج. وكان صوتها وأداؤها مميّزَين في الدوبلاج الذي بقيت تقوم به حتى توقُّفها الأخير.

تنوّعت الشخصيات التي أدتها خلال مسيرتها التمثيلية لكنها طُبعت بأداء الأدوار القاسية والمركّبة، قبل أن تتحوّل في السنوات الأخيرة إلى أدوار الأم والجدّة لكن الموثّرة في أحداث المسلسلات التي تُطلّ فيها، كما دورها «أم نجم» الفاقدة النطق في مسلسل «أم البنات» الذي عرضته «mtv» قبل سنوات، ولقي دور طربيه فيه حينها تفاعلًا وتقديرًا من المشاهدين والصحافة.

يوم 21 آذار 1979 كان مفصليًا في حياة وفاء طربيه التي صدمتها سيارة مسرعة في أحد شوارع مدينة أثينا اليونانية حيث كانت تصوّر مسلسل «لارا والبحر». هذا الحادث انعكس سلبًا على صحتها وبقيت تخضع لعلاج سنويّ أكثر من عشرة أعوام، لكنها بالصلاة وشفاعة القديس شربل تجاوزت أضرار الحادث وأثره عليها، فازداد تعلّقها بقديس لبنان وتعمّق إيمانها بالله الذي لم تخلّ مقابلة معها من الحديث عنه.

تحيّة إلى القديرة وفاء طربيه مع الأمنيات بالشفاء العاجل والعودة إلى الشاشة والأدوار المميزة.

وفاء طربيه

«سهرة النورس الثقافية» في احتفالية شتويّة بصيدا

محمد دهشة

عادت «سهرة النورس الثقافية» لتجدّد حضورها وفعالياتها الثقافية، ضمن «احتفالية الشتاء» التي أُقيمت في «فضاء إشبيليا الثقافي» - صيدا، في أمسية حملت دفء الكلمة ونبض الهوية، حيث عانق زيتون فلسطين أرز لبنان في مشهد ثقافي جامع.

تولّى تعريف الحفل الدكتور طلال أبو جاموس، الذي رحّب بالحضور وبالشعراء والمشاركين، مؤكدًا أهمية عودة «النورس» كمساحة ثقافية حيّة تجمع الكلمة الحرة والتنوّع الفني.

وشاركت في الأمسية الشاعرة اللبنانية باسلة زعيتر من مدينة بعلبك، مقدّمةً قصائد شعرية تنوّعت بين الغزل، وحب الوطن، وفلسطين، لامست الوجدان والذاكرة الجمعية.

كما شارك شاعر الزجل الفلسطيني عمر زيداني الذي قدّم مجموعة من القصائد الزجليّة تنوّعت بين حبّ الوطن، وألم غزة، والغزل، حاملًا فلسطين بصوت عالٍ وحضور لافت.

كذلك شاركت الإعلامية روان سيّد بإلقاء قصيدتَين لاقتا تفاعلًا واضحًا من الجمهور، فيما قدّم المغني الفلسطيني محمد نمر فقرة غنائية وطنية ووجدانية، رافقه عزف على الناي للفنان هيثم مرعي، وضبط الإيقاع للفنان علاء مرعي.

واختُتمت السهرة بدبكة فلسطينية أحيتها «فرقة فتيات فلسطين للدبكة – جمعية ناشط»، أضفت على المكان طاقة فرح وحياة، وتفاعلًا كبيرًا من الحضور.

الأمسية شهدت تمثيلًا ثقافيًا لافتًا لعدد من المنتديات الثقافية الأخرى، حيث حضر رئيس «منتدى شواطئ» في بشامون عصمت حسان، ورئيس «منتدى حبر أبيض» في بشامون مردوك الشامي، ورئيس «منتدى سبعين» وليد عاصي، ورئيس «منتدى الفارس في البيسرية» جمال عامر.

كما سُجّل حضور مميّز لعدد من الشعراء والأدباء اللبنانيين من مختلف المناطق، من بينهم الشاعر علي رفاعي من بعلبك، والشاعرة فاطمة أيوب من حاروف، والشاعر والناقد الدكتور كميل حمادي من الهرمل، والدكتور عدنان حديب، والشاعر هشام الشدياق، ما أضفى بُعدًا ثقافيًا غنيًا ومتعددًا على الأمسية.

وفي ختام الفعالية، عقدت سهرة «النورس» اجتماعًا تقييميًا قصيرًا، أشاد خلاله أعضاء «النورس» بنجاح الأمسية وتنوّع فقراتها، معتبرين أن هذا الحفل شكّل دليلًا واضحًا على استعادة «النورس» أثره وهويته الثقافية، وعودته للتحليق مجدّدًا في فضاء الإبداع والكلمة.

من الأمسية (نداء الوطن)

دبكة خلال الأمسية (نداء الوطن)

روما تستعدّ لوداع فالنتينو

بدأت روما أمس الأربعاء بتقديم التحيّة الأخيرة لمصمّم الأزياء الأسطوري فالنتينو غارافاني قبل جنازته المقرّرة غدًا الجمعة، فغرض جثمانه للجمهور في مقرّ مؤسّسته الكائنة في «ساحة مينيانيلي»، بالقرب من الدرج الإسباني الشهير.

مئات من مشاهير الموضة ومسؤولين ومواطنين اصطفوا لتكريم «الإمبراطور الأخير» للأزياء الإيطالية، خلال العرض العام لجثمانه الذي يستمرّ اليوم الخميس أيضًا، ليتمكّن المزيد من الراغبين من زيارة مقرّ المؤسّسة وإلقاء النظرة الأخيرة على المصمّم، وسط الزهور والرسائل التذكارية التي وُضعت أمام النعش.

ووقف الزائرون لبضع لحظات أمام النعش، بينما جلس أقرب الأصدقاء وأفراد العائلة إلى جانبَيه، بما في ذلك كلابه المحبوبة. أمّا الجنازة الرسميّة فمن المقرّر أن تُقام يوم الجمعة في «بازيليك سانتا ماريا» في وسط روما، بحضور العائلة والأصدقاء المقرّبين وبعض الشخصيات العامة.

فالنتينو غارافاني كان توفي عن عمر 93 عامًا في منزله بروما يوم الاثنين، تاركًا إرثًا كبيرًا في عالم الموضة، حيث أصبح اسمه مرتبطًا بتصاميم الفساتين الفاخرة وباللون الأحمر المميّز الذي أصبح علامة أيقونية لـ «دار فالنتينو». يُذكر أن المصمّم الإيطالي الشهير، المعروف عالميًا باسمه الأول فقط، كانت أزياؤه مفضلة لدى أجيال من العائلات الملكيّة، والسيّدات الأوليات، ونجمات السينما، بينهنّ جاكلين كينيدي أوناسيس وجوليا روبرتس وملكة الأردن رانيا، اللواتي أكّدن أن المصمم كان دائمًا يجعلهن يشعرن بأنهن في أفضل حالاتهن.

صفوف المعزين أمام «مؤسسة فالنتينو» (رويترز)

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
تواجه ضغوطًا متزايدة وتحتاج إلى تخطيط ذكي وتركيز عالٍ لتثبت كفاءتك وتتجاوز المنافسة.
تعيش استقرارًا جميلًا مع الشريك وتجد الدعم والطمأنينة المتبادلة اليوم.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تحافظ على هدوئك رغم الاستفزاز وتنجح بتنظيم مهامك وتحقيق نتائج ثابتة تعزز موقعك.
تجنب الجدال العقيم وامنح العلاقة مساحة هادئة تعيد الانسجام والثقة المتبادلة.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
يوم نشيط مليء باللقاءات المفيدة يفتح أمامك فرصًا جديدة ويعزز حضورك المهني بقوة.
يلفت انتباهك شخص مميز وتبدأ خطوات تقارب مدروسة تحمل مشاعر واعدة.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
احرص على كتمان أسرارك المهنية فالحذر اليوم يحميك من سوء الفهم والمشاكل.
ناقش بهدوء وتجنب العصبية لتصل مع الشريك إلى حلول ترضي الطرفين.

الأسد
23 تموز - 22 آب
التروّي مطلوب اليوم فالتسرّع قد يسبّب أخطاء غير محسوبة تؤثر على خططك.
لا تؤجّل لقاءاتك وامنح العلاقة وقتًا يعزز القرب والمودّة المتبادلة.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
تفكّر مليًا قبل القرار وتختار الطريق الأكثر أمانًا لتحقيق تقدّم مستمرّ.
أسلوبك الراقي في الحب يجذب الاهتمام ويقوّي الروابط العاطفية حولك.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تشعر بثقل المسؤوليات لكنك تنجح بتجاوز الضغوط عبر التنظيم والدعم المناسب.
حافظ على هدوئك ولا تسمح للتوتر بأن ينعكس سلبًا على علاقتك.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
مستجدّات مفاجئة تتطلّب تركيزك الكامل وتدفعك لتعديل جدولك بسرعة ومرونة.
المواجهة الهادئة والصريحة تقرّب وجهات النظر وتحمي العلاقة من التوتر.

القوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تفكر بتغيير مهمّ وتشعر بالحاجة لتجديد مسارك المهني بخطوات جريئة.
تنجذب لشخص لافت بحديثه وحضوره وتشعر بارتياح واضح معه.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
قرارات مصيريّة تفرض نفسها اليوم وتحتاج منك حزمًا ورؤية واضحة للمستقبل.
التقرّب من عائلة الشريك يعزز الثقة ويقوّي أساس العلاقة بينكما.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
الالتزام بالتيار العام يخدم مصلحتك حاليًا ويجنبك صدامات غير ضرورية.
يسود التفاهم والانسجام وتجد سهولة بالتواصل مع الشريك.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
يوم حافل بالاجتماعات يتيح لك استثمار فرص مهمّة وتوسيع شبكة علاقاتك.
الشريك الأقرب لفهم مشاعرك يمنحك الأمان والدعم الصادق.

العدد **1777** | السنة السابعة | **الخميس** 22 كانون الثاني 2026
نداء الوطن

عماد موسى

عندما يتحدث بري عن التوافق

نعى الأستاذ نبيه بري على مشارف انتهاء عهد رئاسي طويل جدًا (1992 ـ 2026) الديمقراطية بكلام من أجمل ما قيل في الموتى: «لا يمشي أيّ أمر في لبنان إلّا نتيجة التوافق. تعيين حاجب في البلد يحتاج إلى توافق» وهو عنى بكلامه هذا إلى موقع «أساس» أن لا شيء يـمشي من دون أن يُمهر بتوقيعه أو أن يحظى بموافقته منفردًا أو ممثلًا لـ «الثنائي الشيعي» الكلّي العظمة.

والدليل الأسطع أن يوم حصل توافق بين أربع كتل رئيسية على انتخاب العماد ميشال عون رئيسًا للجمهورية شذ الأستاذ نبيه بري عن التوافق وظلّ على تمسّكه بسليمان فرنجيه ولم يتزحزح عن موقفه.

ويوم حصل توافق لبناني ـ عربي ـ دولي على انتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية بقي الأستاذ نبيه «يمتنع» و «يفاصل» حتى الدقيقة الأخيرة.

بالمناسبة حظي ترشيح الأستاذ إلى ولاية رئاسية سابعة في أيار من العام 2022 من دون حد أدنى من التوافق الذي يحتاجه تعيين حاجب. واعتبر بري فوزه انتصارًا للديمقراطية وتبًّا للتوافق.

تكاد تكون التوافقية في عرف «الأستاذ» أقرب ما تكون إلى عملية ابتزاز سياسي أو إلى أداة تعطيل للآليات الديمقراطية التي ينص عليها الدستور. حوّل مجلس النواب إلى ما يشبه الملكية الخاصة، يديرها كيفما يشاء، فإن استشعر أن الأكثرية البرلمانية تتبنى توجهًا مغايرًا لتوجهاته لجأ إلى منع التئام الهيئة العامة بحجة انعدام التوافق على هذا المشروع أو ذاك وكأن التوافق هو مفتاح الحلول بينما هو قفل العقد.

عن أي توافق تحدث الأستاذ إلى «أساس»؟ ما هو أساس الفكرة؟

أعن توافقٍ كالمعمول به في الصين أو في كوريا الشمالية؟

عن التوافق القسري المفروض بقوة السلاح؟ أو عن التوافق على مسألة إحقاق العدالة في قضية المرفأ؟ أو عن توافق القوى السياسية على دور «المقاومة الإسلامية» وتغطية نشاطها الميليشياوي العابر للحدود؟

هل حصل توافق على خوض حرب إسناد الجنون في غزة؟

هل فكر رئيس مجلس النواب بالدعوة إلى جلسة نقاش للتوافق على موقف موحّد حول هذه الحرب؟

ثم هل توافقت القوى السياسية على قراءة واحدة لقرار وقف إطلاق النار والقرارات ذات الصلة، مشابهة لقراءة الشيخ نعيم وجهبذه حسن فضل الله وسائر أشباله؟

التوافق كما يراه الأستاذ هو توافق فوقي يشبه الدعوة إلى الحوار حول «ليه ما بدكن سليمان؟»، أو توافق بين ستة رؤوس على الأقل «أو إسّا بتوافقوا معنا أو ما بيمشيش شي حتى تعيين حاجب».

إن التوافق بين نسوان بناية الإنطكلي على طريقة تحضير الصيادية وبهاراتها شبه مستحيل فكيف بتوافق على تعديل قانون انتخاب؟

أضواء الشفق تزيّن سماء نهر هافيل (ألمانيا- رويترز)

أضخم ياقوتة في العالم

شهدت سريلانكا اكتشافًا تاريخيًا يتمثل في حجر «ياقوت نجمي أرجواني» يعدّ من بين الأكبر والأندر في العالم، حيث يزن نحو 3 آلاف قيراط ونصف. تمّ العثور على هذا الحجر الضخم في منطقة «راتنابورا» الشهيرة بإنتاج الأحجار الكريمة، وقد أطلق عليه اسم «تاج سريلانكا». وما يميّزه ليس حجمه الهائل فحسب، بل ظاهرة «النجم» (Asterism) التي تظهر بوضوح عند تسليط الضوء عليه، إضافة إلى لونه الأرجواني النادر جدًا.

تشير التقديرات الأولية إلى أن قيمة هذا الكنز الطبيعي قد تتجاوز الـ 280 مليون دولار. وتأمل السلطات السريلانكية أن يساهم هذا الاكتشاف في إنعاش قطاع الأحجار الكريمة في البلاد وجذب المستثمرين العالميين. ومن المتوقع أن يُعرض الحجر في مزادات دولية، حيث يتنافس هواة المقتنيات الثمينة والمتاحف العالمية للحصول على هذه الجوهرة الفريدة التي وصفت بأنها اكتشاف العمر.

كأس نبيذ يكشف إصابتها بالسرطان

تحول عرض صحي غامض إلى مأساة حقيقية في حياة آبي تابيا، الأم البالغة من العمر 28 عامًا، والتي بدأت تلاحظ آلامًا حادة في منطقة الرقبة تداهمها فور تناولها شراب النبيذ. ما بدا في البداية وكأنه مجرد رد فعل جسدي عابر أو تشنج عضلي، كان في الواقع إنذارًا مبكرًا من جسمها لوجود ورم خبيث؛ حيث تبين لاحقًا إصابتها بـ «ليمفوما هودجكين» (سرطان الغدد الليمفاوية) في مرحلة متقدمة.

تفسر الأبحاث الطبية هذه الظاهرة النادرة بأن الكحول يسبب توسعًا في الأوعية الدموية داخل الغدد الليمفاوية المصابة، مما يؤدي إلى ضغط مفاجئ يولد ألمًا شديدًا. ورغم خوضها رحلة علاجية مضنية، لم تنجُ آبي من المرض وفارقت الحياة بعد أشهر قليلة من اكتشافه. تترك قصتها اليوم درسًا طبيًا قاسيًا حول أهمية الانتباه للأعراض غير التقليدية، وكيف يمكن لتفصيل صغير يظهر عند ممارسة عادات يومية أن يكون الفاصل بين الكشف المبكر والتشخيص المتأخر لمرض قاتل.

أوّل شرطي آلي

بدأت المدن الصينية، وعلى رأسها شنتشن ووهو، بنشر جيل جديد من أفراد الشرطة الآليين (Humanoid Robots) الذين يعملون بالذكاء الاصطناعي للقيام بمهام دورية وتنظيم المرور. تتميّز هذه الروبوتات، مثل الطراز PM01 و T800، بقدرتها على الحركة الانسيابية التي تشبه البشر، وهي مجهّزة بكاميرات 360 درجة، وأنظمة تعرف على الوجوه، وتقنيات تحليل السلوك لرصد الأنشطة المشبوهة أو ملاحقة المطلوبين.

تؤدّي هذه الآلات مهامها على مدار الساعة من دون تعب، حيث يمكنها توجيه أوامر صوتية حازمة للمدنيين، مثل تنبيه راكبي الدرّاجات للمخالفات أو تنظيم السير في أوقات الذروة. وبينما تهدف السلطات من هذه الخطوة إلى تخفيف العبء عن العناصر البشرية وتعزيز الرقابة الأمنيّة، أثارت المشاهد «السايبربانكية» (Cyberpunk) لهذه الروبوتات وهي تسير بجانب رجال الشرطة الحقيقيين ردود فعل متباينة، وصفتها بعض التقارير الغربية بأنها تجسيد لفيلم «روبوكوب» الشهير، ما يثير تساؤلات حول الخصوصية ومستقبل الاعتماد الكلّيّ على الذكاء الاصطناعيّ في ضبط الشوارع.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com